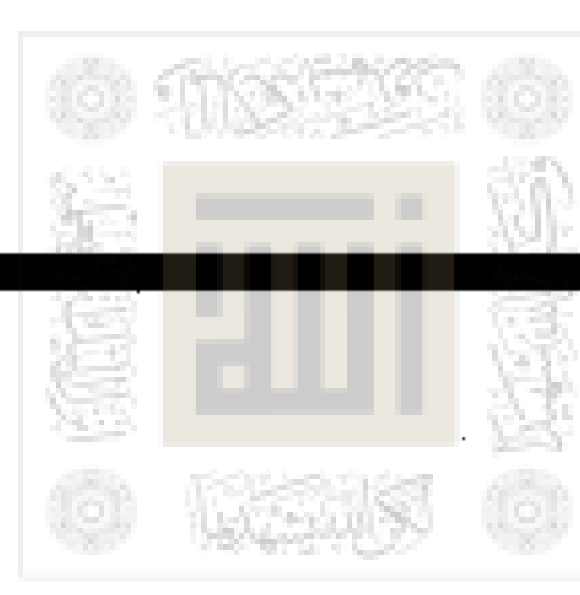


حسن دوح

خواتم مع ۳۰ من صحابة

رسول الله صلى الله عليه وسلم

دار الأحياء

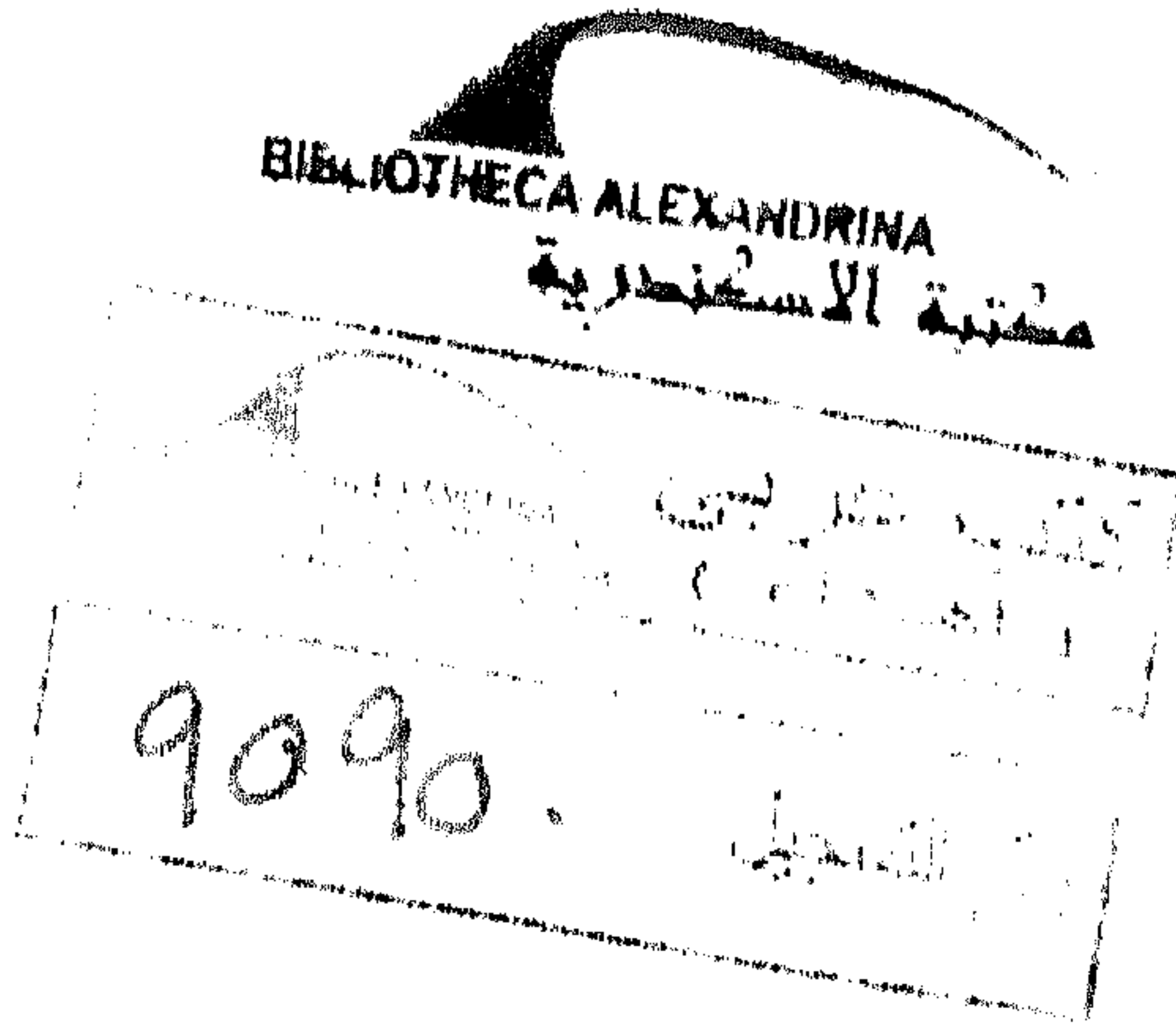


أهدى
إلى
سيدك
فهمي

اهداءات ٢٠٠٢

أ/حسين كامل السيد بك فهمي

الاسكندرية



حوار مع ٣٠ من صحابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم



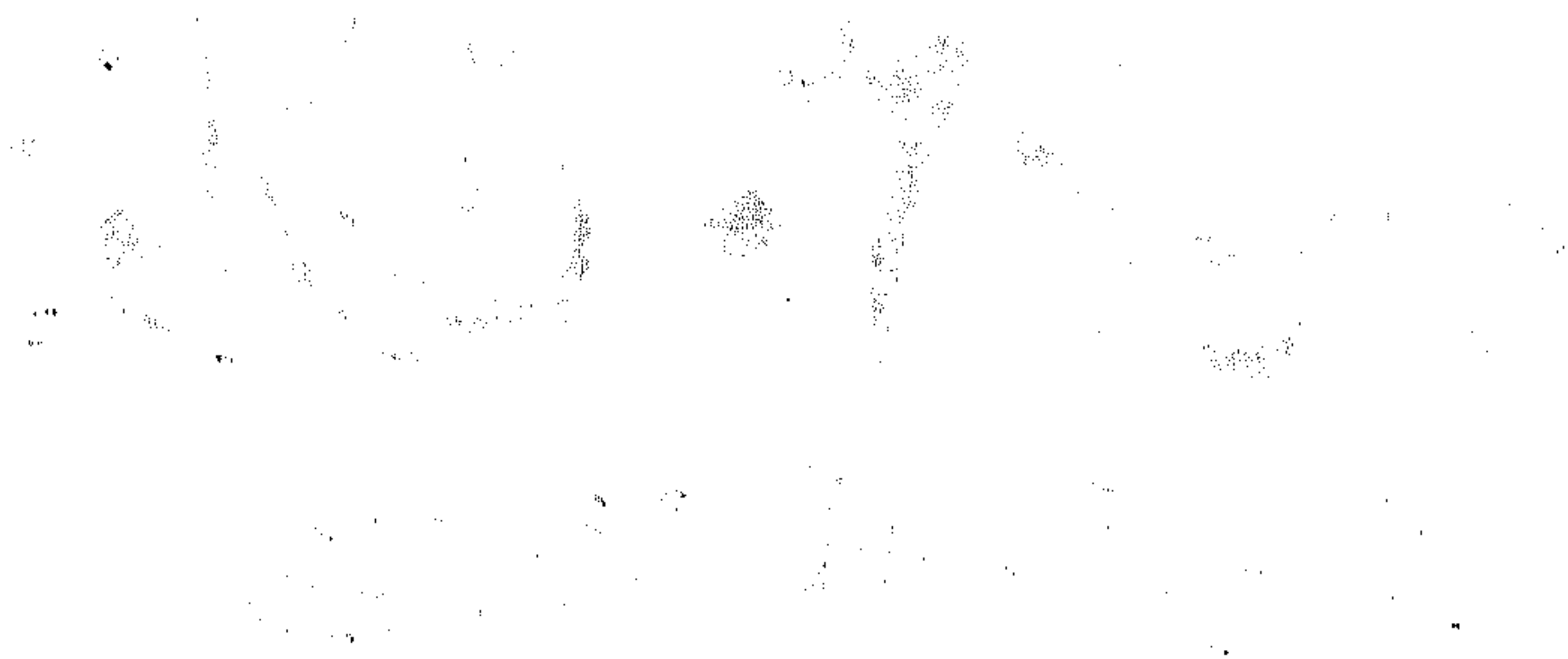
Handwritten Arabic text, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is faint and difficult to decipher but appears to be a few lines of script.

حسن دوح

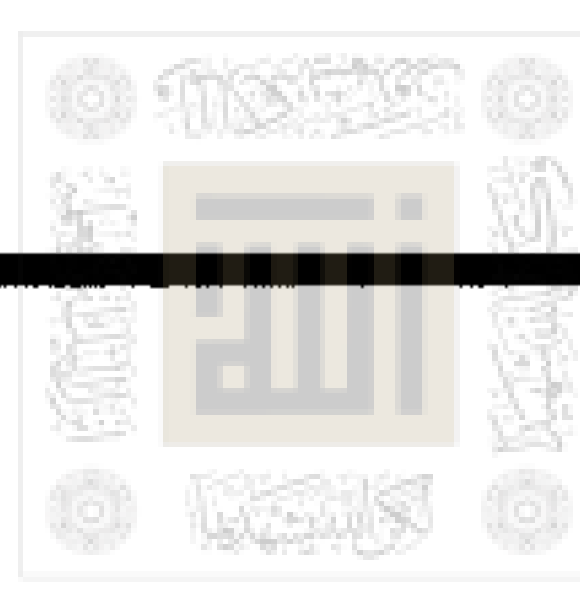
جوارح مع ٣٠ من صحابة

رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الأعمش







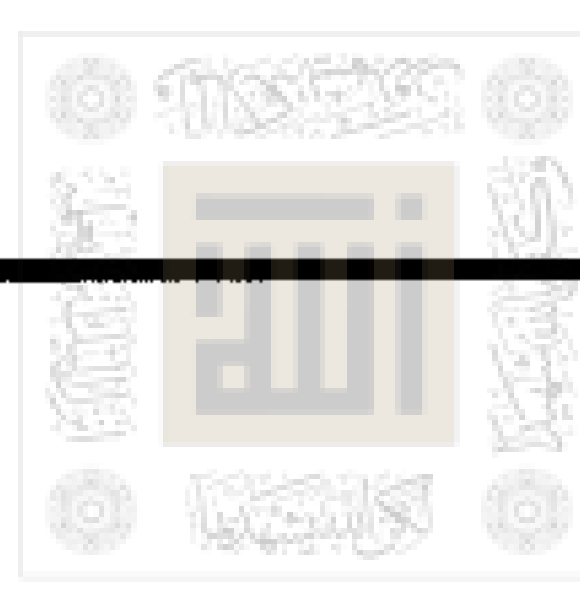
مَقَرَّمَا

قلت لنفسى أما وقد حرمت من صحبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، وحرمت من التعرف عن كذب من أصحابه . .
فلم لا أسعى بقلبي ، واجتاز التاريخ واطوى أربعة عشر قرناً ،
واتمثل نفسى وقد التقيت بهؤلاء الأساتذة العظماء ، فأتعرف
اليهم ، وأحاورهم ، واستمع الى نصائحهم الفالية . . ثم
أنقل هذا الحوار الى أبناء عصرنا ، ملزماً نفسى بصديق
الرواية عنهم .

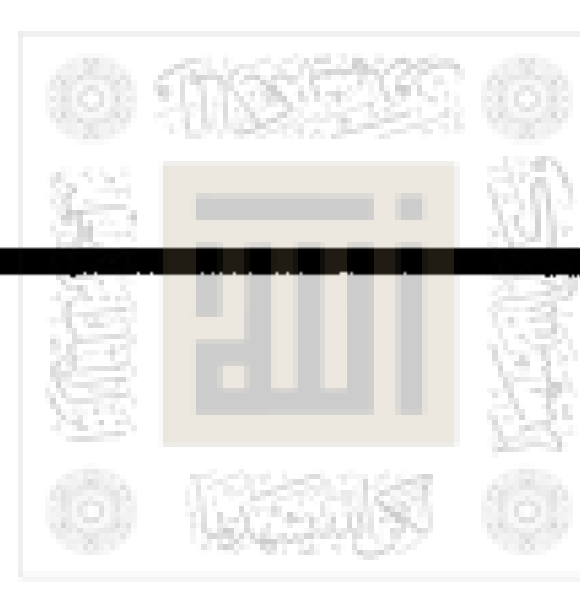
هذه المحاولة اضعتها بين يدي القراء ، راجياً منهم أن
يتقبلوها بقبول حسن .

أسأل الله أن يوفقنا للصديق في القول والصدق في
العمل .

حسن نوح



[Faint, illegible text, likely bleed-through from the reverse side of the page]



أعلام الكتاب

- ١ — عبد الله بن سلام •
- ٢ — عدى بن حاتم الطائي •
- ٣ — أبو سفيان بن الحارث •
- ٤ — ابن عباس •
- ٥ — زيد بن سمينة •
- ٦ — حاطب بن أبي بلتعة •
- ٧ — سلمة بن الأكوع •
- ٨ — أسيد بن حضير •
- ٩ — عباد بن بشر •
- ١٠ — عبد الرحمن بن أبي بكر •
- ١١ — الطقيل بن عمر الدوسي •
- ١٢ — عياض بن غنم القرشي •
- ١٣ — عمار بن ياسر •
- ١٤ — عمرو بن الجموح •
- ١٥ — أنس بن مالك •



- ١٦ — كعب بن مالك •
- ١٧ — سلمان الفارسي •
- ١٨ — أم معبد •
- ١٩ — قيس بن عاصم •
- ٢٠ — عمرو بن عبسة •
- ٢١ — عمرو بن العاص •
- ٢٢ — أم أبي هريرة •
- ٢٣ — أويس بن عامر •
- ٢٤ — سالم مولى أبي حذيفة •
- ٢٥ — زيد بن ثابت •
- ٢٦ — صفية ابنة عبد المطلب •
- ٢٧ — أبو سفيان بن حرب •
- ٢٨ — عبد الله بن عمرو بن العاص •
- ٢٩ — خنساء بنت عمرو •
- ٣٠ — سهيل بن عمرو •

* * *

حوار مع :

عبد الله بن سلام

زعيم اليهود يحكى لنا قصة اسلامه

من ضيفنا اليوم يا ترى ..

عبد الله بن سلام ..

قلت له : عبد الله بن سلام .. اظنك كنت يهوديا ..

قال : وهدانى الله لدينه ..

قلت : وما قصة اسلامك .. انها لا شك قصة مثيرة ..

قال : بلغنى مقدم رسول الله الى المدينة ،

وكنت على دين اليهود ، فأتيت النبى وقتلت له :

انى أسألك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبى ، ما اول

اشراط الساعة ، وما اول طعام يأكله أهل الجنة ،

وما بال ولد ينزع الى ابيه او الى أمه ..

قلت له : أسئلة عجيبة !! فبم اجابك النبى ؟؟

قال عبد الله : قال رسول الله : أخبرنى به جبريل آنفا .. فقلت

لرسول الله ذاك عدو اليهود من الملائكة .. فقال

رسول الله : أما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم

من المشرق الى المغرب ، وأما اول طعام يأكله

أهل الجنة فزيادة كبد الحوت ، وأما الولد فإذا

سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد ، وإذا سبق

- ماء المرأة ماء الرجل نزع الولد . . .
- قلت له :** عفوا . . . نفهم من هذا ان اول النسل يتبع لمن تسبق خليته خلية الآخر . . . تفضل واكمل لنا حديثك . . .
- قال :** بعد ان سمعت ما قاله رسول الله قلت له : أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله . ثم قلت لرسول الله : يا رسول الله ان اليهود قوم بهت فاسألهم عنى قبل ان يعلموا .
- قلت :** صدقت يا عبد الله . . . وليتك كنت بيننا اليوم ورايت اى بهت وافتراء يمارسه يهود اليوم . . .
- ثم قلت :** وماذا كان من امر الرسول معهم ؟؟
- قال عبد الله :** سألهم الرسول اى رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا له خيرنا وابن خيرنا ، وفضلنا وابن افضلنا . . . فقال لهم النبى : ارايتم ان اسلم عبد الله ابن سلام . . . فقالوا اعاده الله من ذلك . . . فاعاد عليهم القول واعادوا عليه الجواب . . .
- قال :** ثم خرجت عليهم وقلت أشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله . . .
- قلت معقبا :** اظنهم بهتوا . . .
- قال :** بل قالوا شرنا وابن شرنا ، واخذوا ينتقصوننى . . .
- قلت :** انهم كذبة الدنيا ، وظلمها ، وفسادها قاتلهم الله . . . أما أنت يا عبد الله فهنيئا لك باسلامك . . . هنيئا لك . . .



حوار مع :

عدى بن حاتم الطائى

زعيم النصارى يحكى قصة اسلامه

- من ضسينفنا اليوم يا ترى . . .
- عدى بن حاتم الطائى . . .
- قلت له :** عدى بن حاتم . . . مرحبا بك . . . لقد سمعنا عن قصة اسلامك وقد كنت من زعماء النصارى . . . وسمعنا عن فتوحاتك فى العراق . . . واليوم نرجو ان نسمع منك القصة بأكملها . . .
- قال عدى :** لما علمت بخروج رسول الله الى الشام كرهت خروجه كراهية شديدة : فخرجت حتى وقعت ناحية الروم ، فقلت لنفسي : والله لولا أتيت هنا الرجل ، فان كان كاذبا لم يضرنى وان كان صادقا علمت ، فقدمت فأتيته ، فلما قدمت قال الناس : عدى بن حاتم . . . عدى بن حاتم . . .
- قلت :** كنت زعيما معروفا للناس . . . تفضل اكمل قصتك . . .
- قال عدى :** فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى :
- « يا عدى بن حاتم اسلم تسلم » قالها ثلاثا ، فقلت له : اننى على دين . . . قال لى : أنا اعلم

بدينك منك . . قلت انت اعلم بديني مني ؟ ؟ قال
عليه الصلاة والسلام : نعم انست من الركوسية
وانت تاكل مربع قومك .

قلت له : عفوا يعنى بالركوسية انك كنت على دين بين
النصارى والصابئين ، وانك كنت تأخذ ربع الغنيمة
باعتبارك زعيما في قومك . . تفضل اكمل حديثك ،
وقل لنا ماذا قلت له بعد ان فاجاك بهذه
الحقائق !!

قال : قلت له بلى . . قال : « فان هذا لا يحل لك
في دينك » فتواضعت لها ، وعلمت انه الحق . .
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انى
اعلم ما الذى يمنعك من الاسلام تقول : انما
اتبعه ضعفة الناس ومن لا قوة له ، وقد رمتهم
العرب . . ثم قال لى : اتعرف الحيرة ؟ قلت لم
ارها وقد سمعت بها . .

فقلت له : لطفنا . . اظن ان الحيرة كانت من بلاد ملوك
العرب الذين كانوا تحت حكم فارس . . معذرة
لقاطفتك . . فماذا قال لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ؟؟

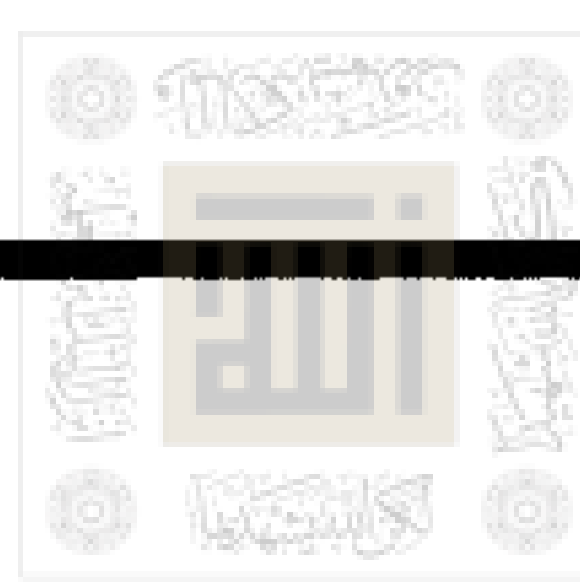
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فوالذى
نفسى بيده ليؤمن الله هذا الامر حتى تخرج الظعينة
من الحيرة حتى تطوف بالببيت في غير جوار احد ،
وليفتحن كنوز كسرى بن هرمز ، قلت كنوز كسرى
ابن هرمز . . قال نعم كسرى بن هرمز ، وليبذلن
المال حتى لا يقبله احد .

قلت : وكيف تحققت نبوءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت المرة التي كنتم تسمونها الظعينة ، خرجت في أمان وطافت حول البيت الحرام في أمان . . وفتحت كنوز كسرى . .

قال : لقد خرجت الظعينة من الحسيرة وطافت بالبيت في غير جوار ولقد كنت فيمن فتح كنوز كسرى بن هرمز . . والذي نفسى بيده لتكونن الثالثة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قالها .

قلت مقبلا : لقد آمنت قلوبكم وعقولكم بدينكم ونببيكم . . آمنتم بأن كل ما يقوله نبيكم حق وصدق . . فمن لنا بهذا الايمان الكبير . . من لنا به حتى تفتح لنا ابواب دنيا اليوم كما فتحت لكم بالأمس اللهم الهننا الحق والخير .

* * *



حوار مع :

أبو سفيان بن الحارث

وهو يحكى لنا مشاهداته للملائكة وهم

يحسارون مع النبي وأصحابه

من ضيفنا اليوم يا ترى . .

أبو سفيان بن الحارث .

قلت له : ما نظنك أبا سفيان المعروف .

قال : أنا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قلت له : مرحبا بك يا أبا سفيان في دارك وبين أهلك ،
متعنا بساعة منك نسمع قصتك . . فقد تناقلت
الأخبار أنك كنت في جاهليتك عنيدا وكنت في إسلامك
عظيما . . اذكر لنا ماذا كان من أمرك يوم بدر . .
وماذا قلت لأبي لهب . .

قال لي أبو لهب وأنا عائد من بدر : هلم إلى
يا ابن أخي فعندك لعمرى الخبر ، حدثنا كيف كان
من الناس . . فقلت له : والله ، ما هو إلا أن لقينا
القوم حتى منحناهم أكتافنا ، يقتلوننا كيف شاعوا ،
ويأسروننا كيف شاعوا ، وأيم الله ما لمت قريشا ،
فلقد رأينا رجالا بيضا على خيل بلق ، بين السماء
والأرض ، ما يشبهها شيء ولا يقف أمامها شيء .

(م ٢ — حوار مع ٣٠ من صحابة)

قلت معقبا : أظنك تعنى الملائكة الذين أنزلهم الله ليقاتلوا الى جانب المؤمنين في بدر « **اذ يوحى ربك الى الملائكة انى معكم فثبتوا الذين آمنوا سألنى فى قلوب الذين كفروا الرعب »** .

ثم قلت له : هذه صفحة من ماضيك وانت على ضلالة فماذا كان من أمر اسلامك ؟ .

قال ابوسفيان : عزمتم على الايمان فناديت ابنى جعفر وقلت لاهلى :
انا مسافرون قالوا الى اين يا ابن الحارث قلت :
الى رسول الله لنسلم لرب العالمين . . ثم خرجت من مكة قاصدا المدينة . . وعند الأبواء أبصرت مقدم جيش النبي قاصدا مكة ليفتحها . . وكان النبي قد أهدر دمي فخشيت ان أقتل قبل ان أسلم فتكرت أنا وولدى فلما أبصرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما فى كوكبة من أصحابه القيت بنفسى أمامه وأزحت قناعى ، فحول الرسول وجهه عنى فأتيته من الناحية الثانية فأعرض عنى .

قلت معقبا : اليس من حقه هذا وقد لبثت عشرين سنة على كفرك وعنادك تقاتل فى صفوف أعدائه . . تفضل فأكمل قصتك . .

قال : فلما أعرض عنى ثانية صحت أنا وابنى نشهد الا اله الا الله ونشهد ان محمدا رسول الله ، واقتربت من النبي وقلت له لا تثريب يا رسول الله . . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تثريب يا ابا سفيان . . ثم أسلمنى لعلى بن أبى طالب وقال له : « علم ابن عمك الوضوء والسنة »

ثم قال بعد ذلك : ناد في الناس ان رسول الله
قد رضى عن ابي سفيان فارضوا عنه . .

ثم سألته : قرانا أنك ابلت في واقعة حنين بسلاء حسنا
وصمدت الى جوار رسول الله بعد ان فر الناس
من حوله فكيف تم ذلك .

قال ابو سفيان : يوم حنين ولى اكثر الأجناد الأدبار ، وثبت رسول
الله ومن معه وكان ينادى : « الى ايها الناس انا
النبى لا كذب ، انا ابن عبد المطلب » . . وكنت
أخذ بلجام فرس رسول الله بيسراى وادفع بسيفى
عنه بيمنى ، وبعد ان عاد المسلمون الى المعركة
وكتب الله لهم النصر كنت لا زال أتشبهت بفرس
رسول الله فنظر الى وقال : من هذا ! ! اخى
أبو سفيان بن الحارث « ففرحت بما قاله رسول
الله وأخذت اقبل قدمه ، وانشدت بعدها شعرا . .

قلت له : اسمعنا من شعرك يا ابا سفيان . .

فانشده :

لقد علمت أفناء كعب وعامر
غداة حنين حين عم التضعضع
بأنى اخو الهيجاء ، اركب حدها
أمام رسول الله لا اتتعتم
رجاء ثواب الله والله راحم
اليه تعالى كل امر سيرجع



وعقت قائلاً : ما أبدع قولك وشسعرك يا أبا سفيان . . يرحمك
الله أيها الرجل العظيم . . اننى اتخيلك وأنت ذاهب
تخذ قبرك قبل موتك بثلاثة أيام ، وتقول لأصحابك
« انى أعد قبرى » وأتذكر آخر وصية لك وأنت على
فرائس الموت « لا تبكوا على فانى لم اتنطف بخطيئة
منذ أسلمت » ما أظهركم أيها الرجال .



حوار مع :

أبـن عبـاس

وـدرـس فـي الشـورى

من ضيفنا اليوم يا ترى . .

ابن عباس . .

قلت له : اسم ملا الدنيا علما . . وملا القلوب عطرا . .
هلا تفضلت وحدثتنا عن مشهد من مشاهد الايمان
ومشاهدك لا تعد ولا تحصى . .

قال ابن عباس : خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى الشام
حتى اذا كان بسرغ وهى قرية في طريق الشام ،
لقى امرأ الأجناد أبو عبيدة الجراح ، وأصحابه ،
فأخبروه ان الوباء قد انتشر بالشام فقال لى عمر
ادع لى المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم ،
وأخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام ، فاختلفوا ،
قال بعضهم : خرجت لأمر ولا نرى ان ترجع عنه ،
وقال بعضهم : معك بقية الناس ، وأصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا نرى ان
تقدمهم على هذا الوباء ، فقال لهم : ارتفعوا عنى
. . ثم قال ادع لى الانصار فدعوتهم فسلخوا
سبيل المهاجرين ، واختلفوا كاختلافهم ، فقال

ارتفعوا عنى ، ثم قال لى : ادع من كان ههنا من
مسيخة قريش من مهاجرة الفتح ، فدعوتهم ، فلم
يختلف عليه منهم رجلان فقالوا نرى ان ترجع
بالناس ، ولا تقدمهم على هذا الوباء ، فنأدى عمر
ابن الخطاب فى الناس : انى مصبح على ظهر .

قلت له : افهم من هذا ان عمر بن الخطاب لم يستبد برأيه ،
ولكنه رجع لأصحابه يستشيرهم فى البقاء او
العودة . . لا ديكتاتورية ولا تسلطا ولا قهرا ولكن
شورى وتفاهما ثم حسما فى الامر . . تفضل فأكمل
الرواية . .

قال : ثم جاء أبو عبيدة بن الجراح وقال لعمر رضى الله عنه
أفرارا من قدر الله !! فقال عمر : لو غسرك قالها
يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله .
ارأيت لو كان لك ابل فهبطت واديا له عدوتان
خصبة والاخرى جدبة . . اليس ان رعت الخصبة
رعتها بقدر الله وان رعت الجدبة رعتها بقدر
الله . .

قلت : مثل واقعى رائع يقرب منا مفهوم القضاء والقدر !!
وبساطة وسهولة وسلاسة فى التفكير . . لا تعقيد
ولا خلط ولا اعجام . . عفوا لقاطعتك فأكمل
حديثك يرحمك الله يا ابن عباس . .

قال : ثم جاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا فى بعض
حاجته فقال : ان عندى من هذا علما . . سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اذا سمعتم
به بأرض فلا تقدموا عليه ، واذا وقع بأرض وأنتم



بها فلا تخرجوا فرارا منه)) . . فحمد الله تعالى
عمر وأنصرف . .

قلت معقبا : قانون متكامل يضعه رسول الله صلى الله عليه
وسلم للحجر الصحي منذ أربعة عشر قرنا . . اذا
ظهر الوباء ببلد فلا تدخلوا هذا البلد ، واذا ظهر
وانتم به لا تخرجوا منه . . شكرا لك يا ابن العباس
على درسك الغالى وشكرا لعمر على موعظته . .
وصلى الله على رسوله الذى ما ترك لنا امرا من
امور حياتنا الا ولقننا فيها درسا حتى نهتدى
ونقتدى به .





حوار مع :

زييد بن ساعدة

وكيف تعرف الى النبي من خلال خلقه

من ضييفنا اليوم يا ترى ..

زيد بن ساعدة .

قلت له : زيد بن ساعدة .. مرحبا بك بين اهلك وديارك ..
ذكرنا بقصتك قصة اسلامك .. فقد علمنا انك
كنت من احبصار اليهود .. وقد هدانا الله
لدينه ..

قال زييد : ما من علامات النبوة شيء الا وقد عرفتها في وجه
محمد صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه ، الا
اثنين لم اخبرهما منه : يسبق حلمه جهله ، ولا
يزيده شدة الجهل عليه الا حلما .

قلت : وكف اكتشفت هاتين الخصلتين ؟ !

قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من
الحجرات ، ومعه علي بن ابي طالب رضي الله عنه ،
فاتاه رجل على راحلة كالبدرى فقال : يا رسول
الله ، لي نفر في قرية بنى فلان قد أسلموا ، وكنت
حدثهم أن أسلموا اتاهم الرزق رغدا ، وقد
اصابتهم سنة وشدة وقحط من الغيث ، فأنا أخشى
يا رسول الله أن يخرجوا من الاسلام طمعا ، كما
دخلوا فيه طمعا ، فاذا رأيت أن ترسل اليهم شيئا

تغيثهم به فعلت فدنوت من رسول الله وقلت له :
يا محمد ، هل لك ان تبيعني تمرا معلوما في حائط
بنى فلان الى اجل معلوم ، الى اجل كذا وكذا . .
قال رسول الله : لا تسم حائط بنى فلان .

قلت

: اعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد صحح
العقد . . فهو لم يقبل تسمية الحائط وهي الحقيقة .
خشية الا يخرج من ثمرها شيء فأراد ان يكون البيع
على تمر موصوف معين . . معذرة لمقاطعتك يا زيد
فماذا قلت له . . ؟

قال

: قلت له نعم ، فبايعني ، فأعطيته ثمانين مثقالا
من ذهب في ثمن تمر معلوم الى اجل كذا وكذا ،
فأعطاهما الرجل ، وقال له : « أعدل عليهم واغنهم
بها » . . فلما كان حلول الاجل بيومين او ثلاثة ،
أتيته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت اليه
بوجه غليظ ، وقلت له : يا محمد الا تقضيني حقي ،
فو الله ما علمتكم بنى عبد المطلب الا مطلا ولقد
كان لى بمخالطكم علم . .

قلت له : لقد كنت قاسيا في معاملتك لرسول الله . . فماذا
كان من امره ؟ ؟

قال زيد : نظر الى عمر بن الخطاب وعيناه تدوران في وجهه
كالفلك المستدير ، ثم رماني ببصره ، وقال لى :
يا عدو الله اتقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اسمع ؟ وتصنع به ما ارى ؟ فوالذى نفسى بيده
لولا ما احاذر فوته لضربت بسيفى رأسك . .
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى فى
سكون وتؤدة فقال : يا عمر انا وهو كنا احوج الى
غير هذا ، ان تأمرنى بحسن الأداء ، وتأمره بحسن

اتباعه . . اذهب به يا عمر وزده عشرين صاعا من
تمر مكان ما روعته . .

قلت معقبا : ما أعظمك من نبي . . ما أروع عدلك . . ما أكرم
خلقك . . يهودى يخنقك فتنصفه من نفسك ،
وتضفى عليه من كرمك . . عفوا يا سيدى اكمل
مقصتك نحن فى لهفة لمعرفة نهايتها . .

قال : ذهب بى عمر وأعطانى حتى وزادنى عشرين صاعا
من تمر فقلت ما هذه الزيادة يا عمر . . قال امرنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازيدك مكان
ما روعتك . . قلت : وتعرفنى يا عمر ؟ قال : لا ،
قلت أنا زيد بن سحنة قال : الحبر . . قلت : الحبر
. . قال : فما دعاك الى ان فعلت برسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فعلت . . قلت : يا عمر ،
لم يكن من علامات النبوة شيء الا وقد عرفته فى
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرت
اليه الا اثنتين لم اخبرهما منه ، يسبق حلمه جهله ،
ولا تزيده شدة الجهل عليه الا حلما وقد اخبرتهما ،
فأشهدك يا عمر انى قد رضيت بالله ربا وبالإسلام
دينا ومحمد نبيا ، وأشهد ان شطر مالى صدقة
على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، قال عمر :
او على بعضهم فانك لا تسلمهم قلت او على
بعضهم ، ثم رجعت مع عمر الى رسول الله وقلت
أمامه : أشهد ان لا اله الا الله ، وأشهد ان محمدا
عبده ورسوله .

قلت معقبا : ايمان المبصرين ايمانك . . ايمان هداك اليه عقلك ،
فنزعتك من يهودية عمياء الى اسلام ملاً قلبك نورا
ورحمة . . رحمك الله يا زيد بن سحنة يا شهيد
تبوك . .



حوار مع :

حاطب بن أبي بلتعة

وحواره مع حاكم مصر في عرض البحر

من ضيفنا اليوم يا ترى ..

حاطب بن أبي بلتعة ..

قلت له : مرحبا بك بين أهلك وفي ديارك . . . لقد سمعنا عن حوارك مع المقوقس عظيم القبط في مصر . . فما حقيقة هذا الحوار ..

قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحمل منه رسالة الى المقوقس عظيم مصر — فحملت الرسالة وذهبت الى مصر .

قلت : لطفا . . كيف قطعت الطريق الى مصر وهي على بعد آلاف الفراسخ من المدينة المنورة .

قال : ركبت الجمال أنا وأصحابي الى مصر وهناك علمت أن المقوقس بالاسكندرية فتوجهت اليها ، وقيل لي أنه يوجد في مجلس يشرف على البحر فركبت سفينة اليه ، وحاذيت مجلسه ، وأخذت أسير اليه بالكتاب فلما رأته أمر باحضاري وأخذ الرسالة وقراها .

قلت : لطفا . . وماذا كان بالرسالة .

قال : « بسم الله الرحمن الرحيم — من محمد عبد الله

ورسوله ، الى المقوقس عظيم القبط ، سلام على
من اتبع الهدى ا أما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام
اسلم تسلم يؤتك الله اجرک مرتين ، فان توليت
فعلیک اثم القبط ((يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينکم الا نعبد الا الله ولا نشرك به
شيئا ، ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله
فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون)) . .

قلت له : شكرا لك . . وماذا قال لك عظيم مصر بعد أن قرأ
الرسالة . .

قال : قال لي : ما منعه ان كان نبيا ان يدعو على فيسلط
على . . فقلت له : وما منع عيسى ان يدعو على من
خالفه ان يسلط عليهم . . ثم استعادنى الكلام
مرتين ثم سكت . . . ولكنى قلت له : انه قد كان
قبلك رجل يزعم انه الرب الأعلى ، فأخذه الله تعالى
نكال الآخرة والاولى ، فانتقم به ، ثم انتقم منه ،
فاعتبر بغيرك ، ولا يعتبر غيرك بك .

قلت له : أظنك تعنى فرعون . .

قال : نعم . . .

قلت : معذرة لمقاطعتك . . فماذا قال لك :

قال : قال : ان لنا دينان ندعو الالما هو خير منه . .
فقلت له ندعوك الى دين الله وهو الاسلام الكافي به
الله ، فدع ما سواه . . ان هذا النبى صلى الله
عليه وسلم دعا الناس فكان أشدهم عليه قريشا ،
وأعداهم له يهودا ، وأقربهم منه النصارى ،
ولعمري ما بشارة موسى بعيسى الا بشارة عيسى

بمحمد صلى الله عليه وسلم ، وما دعاؤنا اياك الى
القرآن الا كدعائك اهل التوراة الى الانجيل . .
وكل نبي أدرك قوما فهم من أمته ، فالحق عليهم أن
يطيعوه ، وأنت ممن أدرك هذا النبي ، ولسنا ننهاك
عن دينك ، ولكننا نأمرك به . .

قلت : علمونا بربكم . . وعلّموا اهل الكتاب . . ليت الدنيا
تنصت معنا الى حديثك يا حاطب . . انه تنزيل من
التنزيل وقبس من نور الذكر الحكيم . . تفضل
أكمل حديثك يا سيدى .

قال : قال لى المقوقس انى قد نظرت فى امر هذا النبى
فوجدته لا يأمر بمزهود فيه ، ولا ينهى عن مرغوب
عنه ولم اجده بالساحر الضال ، ولا الجاهل الكاذب
ووجدت معه آلة النبوة باخراج الخبا ، والاختبار
بالنجوى وسائظر . . ثم أخذ كتاب النبى صلى
الله عليه وسلم فجعله فى حق من عاج ، ودفعه
لجارية له ثم دعا كاتبها له يكتب العربية ، فكتب
الى النبى صلى الله عليه وسلم « بسم الله الرحمن
الرحيم ، لحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط
سسلام عليك ، أما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت
ما ذكرت فيه وما تدعو اليه ، وقد علمت أن نبيا قد
بعث ، وكنت أظن أنه خرج من الشام ، وقد
أكرمت رسولك وبعثت اليك بجاريتين لهما مكان
من القبط عظيم ، وكسوة وأهديت اليك بغلة
لتركبها والسلام ولم يزد على هذا ولم يسلم .

قلت : شكرا لك يا صاحب رسول الله ويا رسوله الى
الملوك والرؤساء جزاك الله عنا خير الجزاء .

* * *



Handwritten text in Arabic script, appearing to be a collection of notes or a manuscript. The text is arranged in several columns and is written in a cursive style. The content is mostly illegible due to the low resolution and blurriness of the scan.

حوار مع :

سلمة بن الأكوع

الذي لم يكذب أبدا في حياته

من ضيفنا اليوم يا ترى . . .
سلمة بن الأكوع . . .

قلت له : سلمة بن الأكوع الشجاع القوي ، الصادق الذي
كما قال فيه ابنه « ما كذب أبى قط » بربك حدثنا
يا سلمة عن طرف من تاريخك المجيد .

قال : لقد بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الموت تحت الشجرة ، ثم تنحيت فلما خف الناس
« قال يا سلمة مالك لا تبائع ، قلت قد بايعت
يا رسول الله قال وأيضا فبايعته ، ومنذ شهدت
الا اله الا الله وأن محمدا رسول الله غزوت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ومع
زيد بن حارثة تسع غزوات » .

قلت له : بلغنا أنك تفردت بطريقة في القتال ، اذا هاجمك
عدو تقهرت ، حتى اذا وقف يستريح هاجمته . . .
وأن لك موقفا مشهودا يوم ان هاجم المدينة عيينة
ابن حصن الفزاري في الغزوة المعروفة « بذي
قرن » وانك استطعت ان تصمد أمام جيشه وحدك
حتى أدركك رسول الله وأعانك على العدو فماذا
قال عنك الرسول يومئذ .

قال سلمة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خير رجالتنا
— اى مشاتنا — سلمة بن الأكوع » .

(م ٣ — حوار مع الصحابة)

قلت معقبا : اذا فأننت خير مشاتنا ورماتنا بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعظم بها من شهادة ..

ثمقلت معقبا : اننا نتعشم ان تحدثنا عن الضجة التي ثارت حول مقتل أخيك عامر في خيبر .. فقد أشيع ان عامر أصيب بسيفه وهو يقاتل فقتل .. فقال بعض الناس ان عامر حرم الشهادة .

قال سلمة : كان عامر يرتجز وهو يحارب في خيبر .
لا هم ، لولا انت ما اهتدينا

ولا تصدقنا ، ولا صلينا
فأنزلن سكينه علينا
وثبت الأقدام ان لاقينا

فأنثنى السيف في يده ، وهو يقاتل وأصاب مقتلا منه فقال المسلمون « مسكين عامر حرم الشهادة » فذهبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت له: أصبح يا رسول الله ان عامرا احبط عمله فأجاب رسول الله : انه قتل مجاهدا ، وان له الاجرين ، وانه الآن ليسبح في انهار الجنة .

قلت له : شكرا لك لقد كشفت لنا عن امر ما كنا نعلمه ، فمن يقاتل في سبيل الله يعد من الشهداء ولو قتل بغير سلاح العدو .

عفوا يا سلمة سمعنا انك كنت جوادا سخيا وكنت اجود ما تكون اذا قال لك السائل اسالك بوجه الله فهل هذا صحيح ..

قربال : من لم يعط بوجه الله فبم يعطى !!

قلت له : نعمت في جنة الخلد بعباء الله ورضاء الله يا سلمة يابن الاكوع .

حوار مع :

أسيد بن حضير

القارئ الذي أنصتت الخيل لقراءته

من ضيفنا اليوم يا ترى . .

أسيد بن حضير . .

قلت له : حدثنا عن تاريخك ، واكشف لنا عن أحب صفحاته اليك . .

قال : أنا أسيد بن حضير ، وكنيتي أبو يحيى . . وكناني رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عيسى ، أسلمت على يدى مصعب بن عمير . . شهدت معركة بدر ومعركة أحد ، ورافقت عمر بن الخطاب الى المسجد الأقصى . . وقد من الله على بجمال الصوت ، فكنت أرتل القرآن أثناء الليل وأطراف النهار . . اسمعوا عنى هذه القصة . . . قرأت ليلة سورة البقرة ، وفرس لى مربوط ، ويحيى ابنى مضطجع قريب منى وهو غلام ، فجالت الفرس فقامت وليس لى هم الا ابنى ، ثم قرأت فجالت الفرس ثانية ، فقامت وليس لى هم الا ابنى ، ثم قرأت فجالت الفرس ، فرفعت رأسى فاذا شئ كهيئة الظلة فى مثل المصابيح مقبل من السماء فهالنى ، فسكت ، فلما أصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه



وسلم ، فأخبرته . . . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تلك الملائكة دنوا لصوتك ، ولو قرأت حتى تصبح لأصبح الناس ينظرون اليهم — ثم يستأنف الحديث .

وختاما . . . انى محدثكم بما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئانى قال « نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح ، نعم الرجل معاذ بن جبل ، نعم الرجل أسيد بن حضير ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح » .

حوار مع :

عباد بن بشر

والرؤيا الصالحة

من ضيفنا اليوم يا ترى ..

عباد بن بشر ..

قلت له : عباد بن بشر الذي تتلمذ على يدي مصعب بن عمير وامن على يديه ، عباد الذي قالت عنه عائشة رضي الله عنها ، ثلاثة من الانصار لم يجاوزهم في الفضل احد « سعد بن معاذ ، واسيد بن حضير ، وعباد بن بشر » .. مرحبا بك يا عباد بين اهلك وقومك .. حدثنا يا عباد عما جرى لك في غزوة ذات الرقاع يوم ان ولاك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحراسة انت وعمار بن ياسر ثم اصببت وانت تصلى ..

قال عباد : كنت قائما للصلاة وعمار راقد الى جوارى ، فرماني العدو بثلاثة اسهم اصابتنى فقلت لعمار « قم للحراسة مكاني فقد اصببت » فقام عمار وايقظ المسلمين ففر العدو ثم قال لي سبحان الله هلا ايقظتنى اول ما رميت فقلت له « كنت اتلو في صلاتي آيات من القرآن ، ملأت نفسي روعة ، فلم احب ان اقطعها ، ووالله لولا ان اضيع ثغرا

أمرني رسول الله بحفظه لأثرت الموت على أن
أقطع تلك الآيات التي كنت أتلوها .

قلت معقبا : تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً
وطمعا ومما رزقناهم ينفقون « . . عفا يا عباد . .
هلا تفضلت فحدثتنا عن دورك في حروب الردة ،
فقد بلغنا أنه كان لك دور فيها مشهود ، وأن لك
رؤيا صادقة تحققت وكأنها النبوة وقد حدثت بها
أبا سعيد الخدري فنقلها عنك .

قال : قلت لأبي سعيد الخدري اني رايت الليلة وكان
السماء قد فرجت لي ، ثم أطبقت على ، واني لأراها
إن شاء الله الشهادة ، فقال لي خيرا والله رأيت . .

قلت : ثم ماذا حدث بعد ذلك .

قال : لما رايت المعركة تميل لصالح العدو تذكرت
كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا معشر
الأنصار ، انتم الثمار والناس الدثار ، فلا أوتين
من قبلكم » فأخذت أصيح : احطموا جفون السيوف ،
وتميزوا من الناس . فسارع اربعمائة رجل من
الأنصار الى حيث كان يتحصن مسيلمة وقتلوا قتالا
شديدا حتى تحقق النصر على عدو الله . .

قلت معقبا : ويومها فتحت ابواب السماء واحتوتك يا عباد
وتحقت الرؤيا . . . « رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما
بدلوا تبديلا . . » صدق الله العظيم ، يا عباد
طب نفسا بجوار الله . . طب نفسا بما قدمت من
عمل صالح وبذل في سبيل الله وجهاد وقتال حتى
لقيت ربك راضيا مرضيا . .

حسوار مع :

عبد الرحمن بن أبي بكر

الذي أوصانا : لا تجعلوها هرقلية

من ضيفنا اليوم يا ترى ..

عبد الرحمن بن أبي بكر ..

قلت له : قصتك مثيرة يا عبد الرحمن .. ولك مواقف غريبة تثير الدهشة .. نذكر منها موقفك في معركة بدر ومعركة أحد وأنت تتصدى للمسلمين وتناجزهم العدا .. حتى أن أباك هم بمبارزتك ليقتلك لولا أن حال بينه وبينك رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ثم هداك الله لدينه وآمنت برسالة رسوله .. ولكن يهمننا أن نسمع منك موقفك من معاوية يوم أن هم بمبايعته ليزيد .. فماذا قلت لعامله وهو يقرأ كتاب البيعة ليزيد .

قال عبد الرحمن : قلت والله ما الخيار أردتم لامة محمد ولكنكم تريدون أن تجعلوها هرقلية ، كما مات هرقل قام هرقل .

ثم قلت له : وماذا قلت لرسول معاوية الذي أوفده اليك ومعه مائة ألف درهم ..

قال : قلت له « ارجع اليه وقل له : ان عبد الرحمن لا يبيع دينه بدنياه » .

قلت معقبا : رجل حر كريم وابن حر كريم . . . خاصمت برجولة وصادقت برجولة . . . ان المسلمين لا ينسون لك فضلك في قتال المرتدين من اتباع مسيلمة الكذاب ، ولا ينسون لك انك الذي اجهزت على ابن الطفيل المعقل المدبر لابي مسيلمة - وانك استطعت ان تقتحم الحصن الحصين الذي كان يحتوى فيه أنصار الفتنة . . . رحمك الله يا ابن ابي بكر الصديق . . . ورحم الله اباك ورضى الله عنكما .

* * *

حوار مع :

الطفيل بن عمرو الدوسي

الذي كان يسد أذنيه حتى لا يسمع كلام الرسول

من ضيفنا اليوم يا ترى . .

الطفيل بن عمرو الدوسي . .

قلت لطفيل : الشاعر المبدع والداعية الكبير ، والمجاهد الفذ . .
مرحباً بك بين قومك وأهلك . . هلا حدثتنا ياسيدي
عن قصة إسلامك وهي قصة مثيرة كما سمعنا
عنها . .

قال الطفيل : لما قدمت مكة في موسم عكاظ أحاط بي أهلها
وقالوا لي عن رسول الله « ان له قولا كالسحر
يفرق به بين الرجل وأبيه ، والرجل وأخيه ،
والرجل وزوجته ، وأنا نخشى عليك وعلى قومك
منه ، فلا تكلمه ولا تسمع منه حديثاً . . فوالله
ما زالوا بي حتى عزمتم علي الا أسمع منه شيئاً
ولا القاه ، وحين غدوت الى الكعبة حشرت أذني
كرسفا كي لا أسمع شيئاً من قوله اذا هو تحدث ،
وهناك وجدته قائماً يصلي عند الكعبة ، ففهمت
قريباً منه ، فابى الله الا أن يسمعني بعض ما يقرأ
فسمعت كلاماً حسناً ، وقلت لنفسي :

واثكل أمي . . . والله اني لرجل لبيب شاعر لا يخفى
على الحسن من القبيح ، فما يمنعني أن أسمع من
الرجل ما يقول ، فان كان الذي يأتي به حسنا قبلته
وان كان قبيحا تركته . . .

قلت : وماذا فعلت بعد نجواك لنفسك . .

استطرد قائلا : مكثت حتى انصرف الى بيته فاتبعته حتى دخل
البيت فدخلت وراءه ، وقلت له : يا محمد ان قومك
قد حدثوني عنك كذا وكذا ، فوالله ما برحوا
يخوفونني امرك حتى سدديت اذني بكرسف لثلا
أسمع قولك ، ولكن شاء الله أن أسمع فسمعت
قولا حسنا فاعرض على امرك فعرض الرسول
على الاسلام وتلا على من القرآن فلا والله
ما سمعت قولا احسن منه ولا امرا اعدل منه ،
فأسلمت وشهدت شهادة الحق وقلت يا رسول الله
اني امرؤ مطاع في قومي ، واني راجع اليهم وداعيهم
الى الاسلام فادع الله ان يجعل لي آية تكون لي
عونا فيما ادعوهم اليه فقال عليه الصلاة والسلام
« اللهم اجعل له آية » فعدت الى دوسي ، ودعوت
ابي للاسلام فأسلم ودعوت امي فأسلمت
ودعوت زوجتي فأسلمت ، ثم انتقلت الى عشيرتي
من اهل « دوس » فلم يسلم منهم سوى ابي
هريرة رضي الله عنه . .

قلت معقبا : ان اسلام ابي هريرة هو اسلام امة باكملها . . .
لكن يا سيدي هل توقف الأمر عند هذا الحد . .

قال : ذهبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت له :
يا رسول الله ، انه قد غلبني على دوس الزنا والربا

قتادع الله أن يهلك دوساً . . فرفع الرسول كفه
للسماء وقال « اللهم أهد دوسياً ، وات بهم
مسلمين » . . ثم قال لى « ارجع الى قومك فأدعهم
وأرفق بهم » .

قلت معقبا : رجل لا يعرف الياس ، ولا يعرف الاستسلام ،
ويكره السوء ويحب الخير للناس جميعا . انه
رسول حقا ، ونعم الوصف ما قاله ربه فليس :
« وانك لعابى خلق عظيم » .

معذرة لمقاطعتك . . . قل لنا بريك كيف تحققت
دعوة رسول الله لأهل دوس .

قال الطفيل : بعد فتح خيبر ، اقبل على المدينة ثمانون بيتا من
دوس ، واعلنوا اسلامهم بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

قلت : « من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ، ومن
يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنه
يصعد فى السماء » صدق الله العظيم .

قال : يوم فتح مكة استأذنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن أهدم « ذا الكفين » وهو صنم كبير كان
يسجد له عمرو بن حمزة فأذن لى فأوقدت عليه نارا
وأنشدت . . .

يا ذا الكفين لست من عبادك
میلادنا اقسدم من میلادك
انى حشوت النار فى مؤادك

قلت ليه : من لنا بئارك تحشوها فى صدور الأصنام القائمة

«... في عصرنا. أصنام في صورة انسان . . . « ثم قست
قلوبكم فهي كالحجارة أو أشد قسوة . »

ثم قلت : وماذا تكون نهايتك يا طفيل ، إلا بداية حياة جديدة
حافلة برضاء الله . . . نهايتك كنهاية اصحابك
استشهداد في سبيل الله . . . ولقد كانت في موقعة
اليمامة وكنت وابتك عمرو الذي لقي الله من بعدك
في معركة اليرموك علمين من اعلامها وفارسين من
اشجع فرسانها . . . يرحمها الله جميعا برحمته . . .

... في عاصرتنا . . . اصنام في صورة انسان . . .
قلوبكم فهي كالحجارة او اشد قسوة . . .

... في عاصرتنا . . . اصنام في صورة انسان . . .
قلوبكم فهي كالحجارة او اشد قسوة . . .

... في عاصرتنا . . . اصنام في صورة انسان . . .
قلوبكم فهي كالحجارة او اشد قسوة . . .



... في عاصرتنا . . . اصنام في صورة انسان . . .
قلوبكم فهي كالحجارة او اشد قسوة . . .

... في عاصرتنا . . . اصنام في صورة انسان . . .
قلوبكم فهي كالحجارة او اشد قسوة . . .

... في عاصرتنا . . . اصنام في صورة انسان . . .
قلوبكم فهي كالحجارة او اشد قسوة . . .

حوار مع : عياض بن غنم القرشي

عياض بن غنم القرشي

وهو يحدثنا عن جزاء الذين يعمدون الناس

من ضيفنا اليوم يا ترى . .

عياض بن غنم القرشي . .

قلت : صحابي كريم . . وحاكم عادل ، مقاتل جريء .
مرحبا بك بين اهلك وديارك . . اننا نتعشم ان
نعرف بعضا من مواقفك ، ونأمل ان نسمع منك
سبب خلافتك مع هشام بن حكيم . .

قال عياض : حين فتحت دارا جديدة للاسلام جلدت سيد الدار
فاغلق لي هشام بن حكيم القول وقال : ألم تسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان من أشد
الناس عذابا أشدهم للناس عذابا في الدنيا . . .
فقلت له : قد سمعنا ما سمعت ورأينا ما رأيت ،
أو لم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
من أراد ان ينصح لذي سلطان عامة ، فلا يبد له
علانية ، ولكن ليخل به ، فان قبل منه فذاك ،
والا كان قد ادى الذي عليه « وانك يا هشام لانت
الجرىء اذ تجترىء على سلطان الله ، فهلا
خشيت الا يقتاك السلطان فتكون قتيل سلطان
الله . . .

قلت معقبا : موقف هشام منك رائع فهو يذكرك بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا تأثم بتعذيب انسان ما وان كان عدوا لك ، ونصيحتك لهشام فيها تحسديد لعلاقة الرعية بالراعي وفيها تحذير لصديقك ان يجترىء عليه سلطان ما فيقتله . .

ثم قلت له : يروى عنك حديث مشهور في تحريم شرب الخمر فهل نطلع في سماعه . .

فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين يوما ، فان مات غالى النار ، وان تاب قبل الله منه ، وان شربها الثانية لم تقبل له صلاة اربعين يوما ، فان مات غالى النار ، وان تاب قبل الله منه ، وان شربها الثالثة او الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من ردة الخبال فقبل يا رسول الله وما ردة الخبال ، قال عصارة اهل النار .

قلت معقبا : ومن يشرب الخمر بعد ان يسمع هذا الحديث ! من يرضى لنفسه ان يشرب من عصارة اهل النار . « **انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه** » صدق الله العظيم .

ثم سألته : لنا سؤال اخير . . من وراك امر الشام . . وكم كان راتبك .

فاجاب : لقد استخلفني ابن عمي ابو عبيدة بن الجراح على الشام بعد ان توفاه الله واقرنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال : « ما انا بمبطل امير امره ابو عبيده » وجعل لى فى كل يوم ديناراً وشاة . .

قلت : شكرا لك يا عياض ورضى الله عنك وارضسك ونفعنا الله بعلمك وفضلك . .

حوار مع :

عمار بن ياسر

الذي انصفه الرسول من خالد بن الوليد

من ضيفنا اليوم يا ترى . .

عمار بن ياسر . .

قلت له : غنى عن التعريف . . . يا ابن الشهيدة سمية . . .
ويا رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول
الطريق . حدثنا بريك عن أول يوم في اسلامك .

قال عمار : لقيت صهيب بن سنان على باب دار الأرقم ،
ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقلت
ما تريد . . فقال صهيب وما تريد أنت فقلت أردت
أن أدخل على محمد وأسمع كلامه ، فقال وأنا أريد
ذلك فدخلنا عليه فعرض علينا الإسلام
فأسلمنا . .

قلت : وعذبت لترجع عن اسلامك . .

قال : اخذني المشركون وعذبوني حتى نلت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم أتيت رسول الله فلما لقينى
قال لى : ما وراءك . قلت : شر يا رسول الله
ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير . قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تجد قلبك .

قلت مطمئنا بالايمن . قال فان عادوا لك فعد
لهم . . .

قالت معقبيا : « من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان » صدق الله العظيم . . .

بريك يا عمار هلا حدثتنا بما كان بينك وبين خالد بن الوليد من خلاف وبماذا قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

قال : شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

خالد بن الوليد ، بعد ان اغلظ في القول ، وجاء خالد يشكوني الى النبي واغلظ لي في القول امامه والنبي لا يتكلم . . . حتى بكيت وقلت لرسول الله : يا رسول الله الا تراه ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه وقال : من عادى عمار عاداه الله ، ومن ابغض عمارا ابغضه الله . . . فرضاني خالد فرضيت عنه . . .

قلت معقبيا : انصفك من خالد وقد كنت مولى له بنى مخزوم ، وخالد

زعيم قومه . بل ان الرسول جعل منك اماما يهتدى بهديه يوم ان قال « اقتدوا بالذين من ابي بكر وعمر ، واهتدوا بهدى عمار ، وتمسكوا بعهد ابن ام عبد » . . .

يا عمار قيل انك اول من بنيت مسجدا في الاسلام فكيف تم هذا . . .

قال عمار : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما قدم

المدينة ضحى ، فقلت له : ما لرسول الله بد من ان نجعل له مكانا ، اذا استظل من قائلته ليستظل فيه ويصلى فيه . . . وجمعنا الحجارة وبنينا مسجدا قباء . . .

قلت معقبا : « انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى
اولئك ان يكونوا من المهتدين » صدق الله العظيم .

ثم سأله : يا عمار بلغنا انك وليت الكوفة ثم عزلت منها فما
قصة ولايتك وقصة عزلك .

فاجاب : كتب عمر بن الخطاب الى اهل الكوفة « اما بعد
فانى قد بعثت فيكم عمارا أميرا ، وعبدا لله
ابن مسعود وزيرا ومعلما ، وهما من نجباء أصحاب
محمد ، فاقصدوا بهما » .

فوليت الكوفة فلما عزلنى قال لى : أساءك العزل ،
قلت : والله لقد ساءتنى الولاية وساءنى العزل .

قلت له : واخيرا قتلتك الفئة الباغية . . فأسمعنا آخر
كلمات قلتها وانت تقاتل مع سيدنا على بن
أبى طالب . .

قال عمار : « اليوم القى الأحبة محمدا وحزبه ، والله لو
ضربونا حتى يبلغوا بنا سعنات هجر لعلمت انا
على حق ، وانهم على الباطل » .

قلت له : ولقيت الأحبة محمدا وحزبه . فأبشر يا عمار
كما وعدك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قال لك « أبشر يا عمار تقتلك الفئة الباغية » .

* * *



...
...
...

...
...
...

...
...
...

...
...
...

...
...
...

...
...
...

...
...
...

...
...
...

حوار مع :

عمرو بن الجموح

وهو يحكى لنا كيف علق سيفه في عنق الهه

من ضسيفنا اليوم يا ترى . .

عمرو بن الجموح . .

قلت : عمرو بن الجموح سيد بنى سلمة كما لقبك رسول الله صلى الله عليه وسلم . . حدثنا بربك عن هذا اللقب الذى توجك به رسول الله . .

قال عمرو : جاء نفر من الانصار من بنى سلمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم : من سيدكم يا بنى سلمة . . فقالوا : الجد بن قيس على بخل فيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : واى داء اقوى من البخل ، بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح .

قلت : وبهذا صرت سيد بنى سلمة . . واظنه قال شاعر الانصار نيك شعرا :

وقال رسول الله والحق قسوله

لمن قال منا من تسمون سييدا

فقالوا له : جد بن قيس على التى

بيخله فيها وان كان اسودا

ففى ما تخطى خطوة لدينه
ولا مد فى يوم الى سواة ييدا
فسود عمرو بن الجموح لجوده
وحق لعمرو بالندى ان يسودا
اذا جاءه السؤال اذهب ماله
وقال : خذوه انه عائد غدا

ثم قلت له : للصنم الذى كنت تعبده فى جاهليتك قصة فهل
سمعنا طرفا منها ؟؟

قال : كان لى صنم من خشب اسمه « مناة » كنت أعظمه
وأطهره ، فلما أسلم فتيان بنى سلمة ومنهم معاذ
ابنى ، ومعاذ بن جبل ، كانوا يدخلون الليل على
الصنم فيحملونه فيطرحونه فى بعض حفر بنى سلمة
منكسا على رأسه وفيها عذر الناس ، فاذا أصبحت
قلت ويلكم من عدا على آلهتنا هذه الليلة .. فأغدو
فألتمسه فاذا وجدته غسلته وطيبته وقلت والله
لو أعلم من يصنع بك هذا لأخذه .. ثم جئت
بسيف فعلقته عليه وقلت له : انى والله لا أعلم من
يصنع بك ذلك فان كان نيك خير فامتنع ، هذا
السيف معك .. فلما أمسى عدوا عليه وأخذوا
السيف من عنقه ، ثم أخذوا كلبا ميتا فمقرنوه
بحبل ، ثم القوه فى بئر من آبار بنى سلمة فيها عذر
الناس .. وغدوت فلم أجده فخرجت ابتغيه حتى
وجدته مقرونا بكلب .. فلما رأته على هذه
الحال أبصرت رشدى وكلمنى قومى فى الإسلام
فأسلمت .

قلت معقبا : حكاية تحمل جانب الطرافة ، وهى فى الوقت نفسه
درس صامت لك ، هداك الله به الى الإسلام ..

أبنك وأصحابه يضعونك والهك أمام الحقيقة . .
يفرسون رأس الهك في الروث والتذاررة ويجردونه
من سلاحه ، ويربطونه بكلب ميت . . وكأنما
يقولون له ولك ان كانت بك قدرة أيها الاله فاخرج
نفسك من الوحل وجرّد سيفك وقاتلنا . . انه
درس ممتع حقاً . .

ثم قلت له : بالله يا عمرو هلا اسمعتنا الشعر الذي قلته بهذه
المناسبة . .

فأنتهد :

تا الله لو كنت الهما لهم تكن
أنت وكلب وسط بئر في قرن
أف لمصرعك الهما مستبدن
الآن فتشيناك عن سوء الغبن
فالحمد لله العلى ذى المنن
الواهب الرازق وديان السدين
هو الذى أنقذنى من قبل ان
أكون فى ظلمة قبر مرتهن

ثم قلت : شاعر مبدع . . بقى رجاء يا سيدى وهو ان تحدثنا
عن حوارك مع بنيك يوم ان هممت بالخروج ا ركة
أحد .

قال : ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
للخروج لبدر فلما أردت الخروج معه منعى
لعرجة فى رجلى ، فلما كان يوم أحد قلت لبنى :
منعتمونى الخروج الى بدر ، فلا تمنعونى الخروج
لأحد فقالوا ان الله قد عذرك . . فجئت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقلت له : ان بنى يريدون



ان يحبسوني عن هذا الوجه والخروج معك فيه ،
والله انى لارجو ان اطا بعرجتى هذه فى الجنة . . .
فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : اما انت
فقد عذرك الله ولا جهاد عليك ثم قال لبنى :
لا عليكم ان لا تمنعوه لعل الله يرزقه الشهادة . .
فاخذت سلاحى وقلت : اللهم ارزقنى الشهادة
ولا تردنى الى اهلى خائبسا .

قلت معقبا : ولم يردك الله خائبا . . بل فتح لك ابواب الجنة عن
آخرها ولقد بشرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمصيرك حين قال : والذى نفسى بيده لقد رايتنه
يطأ فى الجنة بعرجته . .
سلام عليك يا عمرو ورحمة الله وبركاته . . .

* * *

حوار مع :

أنس بن مالك

وحدیث عن الظالم والمظلوم

من ضیفنا اليوم یا ترى . .
أنس بن مالك . .

قلت له : اشدت قلوبنا وصدورنا من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل متعتنا اليوم بحديث من جوامع كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أنس : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ رايناه ضحك حتى بدت ثناياه . فقال له عمر ابن الخطاب ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي . . قال : رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة ، فقال أحدهما : يارب خذ لي مظمتي من أخى فقال الله : كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء . . قال : يارب فليحمل أوزاري . . وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء . . ثم قال : (ان ذلك يوم عظيم يحتاج الناس أن يحمل من أوزارهم) فقال الله للطالب : ارفع بصرك فانظر ، فرفع ، فقال يا رب ارى مدائن من ذهب ، وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ ، لاي نبي هذا ، او لاي صديق هذا ، او لاي شهيد



هذا ؟ قال الله : انت تملكه . قال بماذا ؟ قال :
بعفوك عن أخيك ، قال : يا رب انى قد عفوت عنه ،
قال الله : فخذ بيد أخيك وادخله الجنة . فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك « اتقوا
الله وأصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين
المسلمين » . .

قلت معقبا : ما اظن اثنين متخصصين يسمعان هذا الحديث الا
ويتسارعان الى الصلح والصفح . .

* * *

حوار مع :

كعب بن مالك

الذي سيحكى لنا أسباب تخلفه عن الحرب

من ضيفنا اليوم يا ترى . .

كعب بن مالك . .

قلت : صحابي جليل . . أخطأ على الطريق ولكنه استطاع بصبره وإيمانه وفضل الله عليه ، أن يجتاز الخطأ إلى الصواب ويصح مسيرته ويتوب وينيب ، حدثنا بربك عن طرف من تاريخك . . وعن واقعة تخلفك عن معركة تبوك .

قال كعب : جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد بعد عودته من تبوك فتبسم تبسم المغضب ثم قال : تعال فجئت حتى جالست بين يديه فقال : ما خلفك ؟ ألم تكن ابتعت ظهرك (أي دابة) قلت : بلى يا رسول الله . . والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت اني سأخرج من سخطه بعذر ، لقد أعطيت جدلا ، ولكن والله لو علمت لئن حدثتك اليوم حديثا كاذبا لترضى عنه ليوثكن الله أن يسخط عليه . . . ولئن حدثتك حديثا صادقا تجد على فيه اني لأرجو عقبي الله فيه ، ولا والله ما كان لي عذر ، والله ما كنت أقوى ولا

أيسر مني حين تخلفت عنك . . . فقال عليه السلام:
أما أنت فقد صدقت فقم حتى يقضى الله فيك .

قلت معقبا : نجاك صدقك يا كعب . . . ثم ماذا حدث بعد ذلك

قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عن

كلامى وكلام اثنين ممن تخلفوا مثلى هما مرارة
ابن ربيع وهلال بن أمية ، فلبثنا خمسين يوما
لا يكلمنا احد . . . فلما مرت أربعون يوما ارسل
الىنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعتزل
نساءنا فقلت لامراتى : الحقى بأهلك فكونى عندهم
حتى يقضى الله فى هذا الأمر ما هو قاض .

فلما كانت الخمسون نزل قول الله سبحانه وتعالى
فى توبتنا «وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت
عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم
وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ، ثم تاب عليهم
ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم » فأعلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك عند الصبح ،
فخرج أبو بكر رضى الله عنه فصاح : قد تاب الله
على كعب بن مالك .

فجاءنى حمزة بن عمر يبشرنى فنزعنى ثوبى
وكسوتهما اياه ولا أملك غيرهما . . . واستعرت
ثوبين ثم انطلقت الى رسول الله والناس يهتئوننى
فلما لقيت رسول الله ووجهه يبرق من السرور
قال : أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك . .
فقلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله . . .
قال من عند الله وتلا الآيات . . فقلت : يا رسول
الله ان من توبتى ان أنخلع من مالى صدقة فقال :
أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك . . قلت :

فالثلاثين .. قال لا — قلت : فا النصف .. قال لا
.. قلت : فالثالث .. قال نعم .

قلت له : بشراك يا كعب بعفو الله عنك .. وانه لدرس لنا
كبير .. درس لكل منا حتى ندرك خطورة التخلف
عن الجهاد في سبيل الله والا نلتمس لانفسنا المعاذير
.. فالذين قالوا ان الحر شديد لم يقبل عذرهم
والذين قالوا ان بيوتنا عورة لم يقبل عذرهم والذين
قالوا انا نخاف على انفسنا من فتنة نساء الأعداء
لم يقبل عذرهم .. ان القتال فريضة على كل
مسلم ولا يجلسنا منه الا عذر او مرض او عدم
مقدرة ..

ثم قلت : ثلاثة من المؤمنين يتخلفون عن معركة حشد
لها الآلاف من المقاتلين ، لم يقبل تخلفهم ، ويفضب
النبي ويفضب الصحابة .. ولولا رحمة تنزل من
السماء لكان ثلاثتهم من وقود النار .





حوار مع :

سلمان الفارسي

وأغرب قصة اسلام

من ضيفنا اليوم يا ترى . .

سلمان الفارسي . .

قالت : سلمان الفارسي . . أنت حجة الله على من كفر بدينه ، حجة قائمة ابد الدهر تنطق بكلمة الحق . . لقد شاء الله ان تبدأ مسيرة عقيدتك من مجوسية الى نصرانية ثم تصعد القمة الكبرى الى الاسلام الحنيف . . ثم يختصك النبي بفضله وكرمه ويسبغ عليك لقباً عزيزاً يوم ان قال « سلمان منا أهل البيت » . . والآن لا يسعنا الا ان ننصت بقلوبنا وعقولنا الى الباحث عن الله سلمان الفارسي . .

قال : كنت رجلاً فارسياً من أهل أصبهان من أهل قرية يقال لها « جي » وكان أبي دهقان قريته ، وكنت أحب خلق الله إليه ، فلم يزل حبه إياي حتى حبسني في بيته — أي ملازم النار — « كما تحبس الجارية » واجتهدت في المجوسية حتى كنت « قطن » النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة .

قلت : يعني كانت مهمتك اشغال النار وعبادتها ، حتى تخلف أباك في رئاسة قريته . . وماذا بعد . .

قال : وكان لأبي ضبيعة عزيمة ، فشسفل في بنيان له يوما فقال لي : انى قد شسفلت فى بنايتى هذا اليوم عن ضيعتى ، فأذهب فأطلعها فأمرنى فيها ببعض ما يريد ، فخرجت أريد ضيعة ، فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت أصواتهم فيها يصلون ، وكنت لا أدرى ، أمر الناس لحبس أبى أياى فى بيته ، فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ماذا يصنعون . . فلما رأيتهم أعجبتنى صلاتهم ، ورغبت فى أمرهم . . وقلت هذا والله خير من الدين الذى نحن عليه فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس ، وتركت ضيعة أبى ولم آتها . . فقلت لهم أين أصل هذا الدين فقالوا بالشام . . ثم رجعت الى أبى وقد بعث فى طلبى وشغلته عن عمله كله . . فلما جئته قال أى بنى أين كنت ألم اكن عهدت اليك ما عهدت . .

قلت : وطبعما قلت له بصدق ما فعلت وما سمعت فماذا فعل بك . .

قال : قال : أى بنى ليس فى ذلك الدين خير ، دينك ودين آبائك خير منه ، قلت ، لا والله انه خير من ديننا . . فخاصمنى فجعل فى رجلي قيذا ثم حبسنى فى بيته ، وبعثت الى النصارى فقلت لهم : اذا قدم عايكم ركب من الشام أى تجار من النصارى فأخبرونى بهم . .

قلت : وبلغنا أنك تمكنت من الفرار الى ارض الشام مهد النصرانية آنذاك . . فماذا شاهدت هناك . .

قال : فلما قدمت الشام قلت : من افضل هذا الدين . .



قالوا الاستغف في الكنيسة فجنثته فقلت : انى قد رغبت في هذا الدين واحببت ان اكون معك اخدمك في كنيستك ، واتعلم منك واصلى معك ، فكان رجل سوء يامرهم بالصدقة ويرغبهم فيها ، فاذا جمعوا منه اشياء اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق ، فأبغضته بغضا شديدا لما رايتنه يصنع .

قلت معقبا : فطرة سليمة ، وعقل راجح . . تفضل فأكمل . .

قال : ثم مات ، فاجتمعت اليه النصارى ليدفنوه ، فقلت لهم ان هذا كان رجل سوء ، يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها ، فاذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه ، ولم يعط المساكين منها شيئا ، قالوا : وما علمك بذلك ؟ قلت : انا اداكم على كنزه وأريتهم موضعه ، فاستخرجوا منه سبعة قلال مملوءة ذهباً وورقاً ، فلما رأوها قالوا والله لا ندفنه أبدا فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ، ثم جاءوا برجل آخر فجعلوه مكانه فما رايت رجلا يصلى الخمس أرى أنه أفضل منه ولا ازهد في الدنيا ، ولا أرغب في الآخرة ولا أداب ليلا ونهارا منه ، فأحبته جدا لم أحبه من قبل واقمت معه زمانا ثم حضرته الوفاة . .

قلت : وقيل أنه أوصى بك الى رجل صالح مثله بالموصل ثم لما أدركته الوفاة أوصى بك الأخير الى رجل آخر بنصيبين ، فلما مات هذا أوصى بك الى رجل بعموريه فكان كصاحبه على خير حال . . فماذا قال لك آخر هؤلاء الصالحين . .

قال : قال : أى بنى والله ما أعلمه أصبح على ما كنا عليه

أحد من الناس أمرك أن تأتيه ، ولكنه قد اظلك
زمان نبي هو مبعوث بدين إبراهيم يخرج بأرض
العرب ، مهاجرة الى أرض بين حرتين ، بينهما
نخل به علامات لا تخفى ، يأكل الهدية ولا يأكل
الصدقة ، بين كتفيه خاتم النبوة ، فان استطلعت
أن تلحق بتلك البلاد فافعل . . ثم مات وغيب
فمكثت بعموريه ما شاء الله أن أمكث . .

قـات : وكيف انتقلت من الشام الى جزيرة العرب . . وانت
لا تملك شيئاً . .

قـال : مر بي نفر من كلب تجارا ، فقلت لهم تحملوني الى
أرض العرب واعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه ،
قالوا نعم فأعطيتموها وحملوني ، حتى اذا قدموا
بي وادي القرى ظلموني ، فباعوني لرجل يهودي
عبدا فكانت عنده ورايت النخل ، ورجوت أن تكون
البلد الذي وصف لي صاحبي ولم يحق لي في
نفسى ، فبينهما أنا عنده ، قدم عليه ابن عم له
من المدينة من بنى قريظة ، فابتاعني منه فاحتملني
الى المدينة . .

قـات : يا سبحان الله . . ما أعجب القدر . . تفضل
فأكمل حديثك وكيف لقيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم . .

قـال : فوالله انى لفى راسى عتق لسيدي عمل غيبه بعض
العامل ، وسيدي جالس ، اذ أقبل ابن عم له حتى
وقف عليه ، فقال يا فلان قاتل الله بنى قبيله ،
والله انهم لجتمعهم بقباء على رجل قدم عليهم
من مكة اليوم يزعمون أنه نبي . . فلما سمعته

أخذتني العراء حتى ظننت اني سأسقط على
سيدي ونزلت من النخلة ، فجعلت أقول لابن
عمه ماذا تقول ؟ فغضب سيدي فلكمني لكمة
شديدة ثم قال مالك ولهذا أقبل على عمك . . .
فقلت لا شيء انما أردت ان أستثبت مما قال . .
وقد كان عندي شيء جمعه فلما أمسيت أخذته ثم
ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بقباء فدخلت عليه فقلت له : انه قد بلغني
انك رجل صالح ومعك اصحاب غرباء ذو حاجة
وهذا شيء كان عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من
غيركم . . ثم قربته اليه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : كلوا وامسك يده فلم يأكل فقلت
له في نفسي هذه واحدة ، ثم انصرفت عنه فجمعت
شيئا ، ثم جئت به فقلت اني رأيتك لا تأكل
الصدقة ، وهذه هدية أكرمتك بها ، فأكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم منها ، وأمر أصحابه
فأكلوا معه فقلت في نفسي هاتان اثنتان ، ثم
جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببييع
الفرقد ، وقد تبع جنازة رجل من أصحابه وهو
جالس في أصحابه ، وعليه شملتان له ، فسلمت
عليه ثم استدرت انظر الى ظهره لعلني أرى الخاتم
الذي وصف لي صاحبي ، فلما رأي رسول الله
صلى الله عليه وسلم استدرت عرف اني أستثبت
في شيء وصف لي فالتقي رداءه على ظهره فنظرت
الى الخساتم فعرفته فأنكبت عليه أقبله وأبكي
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : تحول
فتحولت فقصصت عليه حديثي فأعجب رسول

(م ٥ - حوار)

الله صلى الله عليه وسلم أن يسمع ذلك
أصحابه ..

قلت : واية قصة هذه انها اقرب الى الخيال منها الى
الحقيقة ، ولولا ان صاحبها سلمان الفارسي ،
ولولا انها وقعت بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما صدقها انسان .. شاب يقطع
الطريق من اعماق فارس الى ارض الشام الى
الجزيرة العربية .. يبحث عن دين وعن رسول
هذا الدين ثم يهتدى اليه يهديه قلبه وعقله الى
هذا الدين .. انها معجزة وأي معجزة ..
يا سيد تفضل فأكمل لنا قصتك وكيف تحررت
من قبضة يد اليهود .. وبم كاتبهم حتى يخلوا
سبيلك ..

قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب
يا سلمان ، فكاتب صاحبي على ثلاثمائة نخلة
أحيها له بالنقير ، وبأربعين أوقية من ذهب ..

قلت : مبلغ ضخم فرضه هؤلاء المرابون عليك فكيف
أديته ..

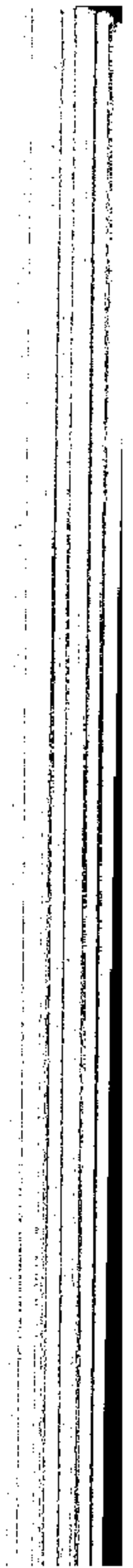
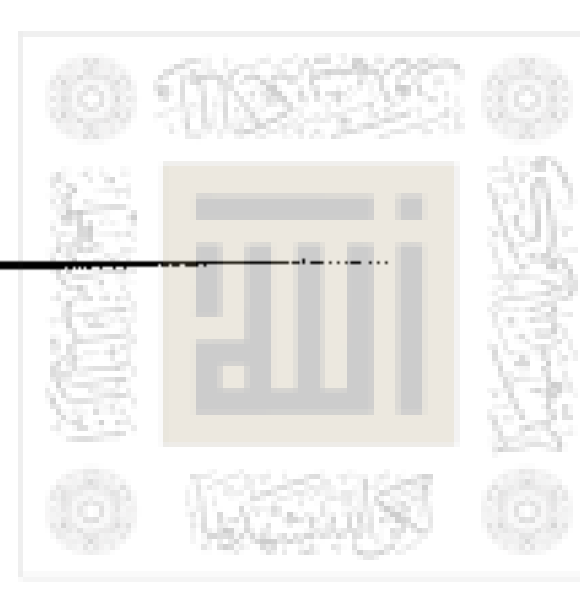
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه
أعينوا أحاكم فأعانوني بالنخل ، الرجل بثلاثين
ودية ، والرجل بعشرين ، والرجل بخمس
عشرة ، والرجل بعشر ، يعين الرجل بقدر
ما عنده حتى اجتمعت لي ثلاثمائة ودية فقبال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذهب
يا سلمان فنقر لها فإذا فرغت فائتني اكون أنا
أضعها بيدي » فنقرت لها ، وأعانتني أصحابي

حتى اذا فرغت منها جئت فأخبرته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معي اليها فجعلنا نقرب له الودى ويضعه بيده فو الذى الذى نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة فأدبنا النخل ، وبقي على المال ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المغازى فقال لى خذ هذه فأديها ما عليك يا سلمان فقلت وأين تقع هذه يا رسول الله بما على ، فقال خذها فإن الله عز وجل سيؤدى بها عنك . . . فأخذتها فوزنت لهم منها والذى نفس سلمان بيده أربعين أوقية فأديتهم حقهم وعنتت — فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق ثم لم يفتنى معاه مشهد .

قلت

: تاريخ حافل بالبطولة والاقدام ، تاريخ صنعته ايمانكم الكبير بربكم وبرسولكم ، فهزمتكم بايمانكم شهوات انفسكم ، وهزمتكم بعد ذلك عدوكم — وعشتهم اطهارا فى ضمير الزمن وعشتهم لنا معلمين وقادة نهتدى بنور قلوبكم ونتاجى بخطوكم على طريق الحياة ولو احسنا المسير وراءكم لهزم الباطل والكذب والاثم فى نفوسنا ولهزم كل اعدائنا بعد ذلك . . اللهم الهما رشدنا وارزقنا الصواب والخير والبركة فى عملنا . . اللهم نصرك لدينك الذى وعدت ، ونصرك لعبادك الذين ارتضيت لهم الاسلام ديننا ومحمدا صلى الله عليه وسلم هاديا ومبشرا ونذيرا آمين .





حوار مع :

أم معبد

وهي تصف لنا رسول الله

من ضيفنا اليوم يا ترى ..

أم معبد الخزاعية ..

قلت لها : مرحبا بك في أرضك وبين أهلك .. لقد نقل التاريخ عبر أربعة عشر قرنا قصة وقعت أحداثها في بيتك ... وأظنها قصة تتعلق بشاتك - فهلا سمعناها منك ..

قالت : كنت أقيم بخيمة لي على الطريق ما بين مكة والمدينة وكنت أبيع الناس ما يحتاجونه من زاد ..

قلت : وإى نوع من الطعام كنت تقدمينه لزيائتك .

قالت : كنت أبيعهم التمر واللحم .. وأسقيهم الماء ..

قلت : عفوا لمقاطعتك .. حدثينا بربك عن قصة شاتك ..

قالت : بينما أنا جالسة بفناء خيمتي مر على قوم نفذ زادهم وأصابهم جهد كبير ، وطلبوا مني أن أبيعهم أى طعام فقلت لهم : والله لو كان عندنا شيء ما أعوزكم القرى .. فنظر أحدهم الى شاة في كسر الخيمة وقال لي ما هذه الشاة يا أم معبد .. فقلت له : هذه شاة خلفها الجهد عن الغنم ، فقال :

هل بها من لبن . . قلت : هي أجهد من ذلك قال :
أتأذنين لي أن أحلبها . . فلما أذنت له أمسك
بالشاة ومسح على ضرعها وذكر اسم الله وقال :
« اللهم بارك لها في ثلماتها » فدرت لبنا غزيرا فطلب
إناء فملاه وسقاني أولا . .

قلت : سسقاك أولا !! .

قالت : نعم سقاني أولا . . ثم سقني أصحابه ثم شرب هو
بعدنا وقال وهو يشرب « ساقى القوم آخرهم » .

قلت : وماذا فعل بعد ذلك . .

قالت : لم يفادرننا إلا بعد أن حلب الشاة ثانية وترك لنا
اللبن لنشرب منه . . فلما حضر زوجي وكان يسوق
أمامه اعنزا عجافا هزلي .

قلت مقاطعا : أظنه ذهل من المفاجأة .

قالت : لقد عجب من هذا الأمر ، وقال لي من أين لك هذا
والشاة عازبة ولا حلوبة في البيت فقلت له : لا والله
إلا أنه مر بنا رجل مبارك . . ثم قصصت له
ما حدث . . قال والله أني لأراه صاحب قريش
الذي يطلب . . صفيه لي يا أم معبد .

قلت : وصفيه لنا يا أم معبد . . صفني لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم .

قالت : لقد رأيت رجلا ظاهر الوضوء منبلج الوجه ،
حسن الخلق ، لم تعبته ثلجة «وهي ضخامة البطن»
ولم تزر به صعلة «وهي صفر الرأس» وسيم
قسيم في عينيه دمع ، وفي أشفاره وطف «أي أن

شعر أجفانه طويل « وفي صسوته صحل
يعنى ليس حاد الصوت ، أحور أكحل أزج أقرن ،
شديد سواد الشعر ، في عنقه سطمع «(أى ارتفاع
وطول) « وفي لحيته كثافة ، إذا صمت فعليه الوقار
وإذا تكلم سها وعلاه البهاء وكان منطقته خرزات نظم
يتحضرن ، حلو المنطق فصل ، لا نزو ولا هذر أجهر
الناس وأجمله من بعيد ، وأحلاه وأحسنه من
قريب ، ربعة لا تشنؤه من طول ، ولا تفتحه عين
من قصر ، غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة
منظرا ، وأحسنهم قدرا ، له رفقاء يحفون به ،
إذا قال استمعوا لقوله ، وإذا أمر تبادروا إلى
أمره ، محفود محشود ، لا عابث ولا مغند .

قلت : اكملنى ووصف رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أم معبد .

قالت : لقد وصفته بقدر ما أستطيع .

قلت : وماذا قال لك زوجك بعد أن وصفته .

قالت : قال : هذا والله صاحب قريش الذى ذكر لنا من
أمسه ما ذكر ، ولو كنت وافقته يا أم معبد ،
لالتهمست أن أصحبه ولا أفعلن أن وجدت إلى ذلك
سبيلا .

قلت : وماذا كان من أمرك أنت يا أم معبد .

قالت : لقد آمنت برسول الله صلى الله عليه وسلم ولحقت
به في المدينة .

قلت : سعدت يا أم معبد . . وسعدنا بالاستماع إلى
قصتك . .





حوار مع :

قيس بن عاصم

وموقفه من قاتل ابنه

من ضيفنا اليوم يا ترى . .

قيس بن عاصم بن سنان . .

قلت : أنت من قال عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم
« هذا سيد أهل الوبر » أهـ لا بك ومرحبا بين
قومك وأهلك . . يا قيس لقد اشتهرت بالحلم حتى
قال الأحنف بن قيس وهو أحلم الناس أنه تعلم
الحلم منك فهلا ذكرت لنا مثلا من حلمك . . .

قال : كنت قاهدا بفناء دارى أحدث قومى ، إذ أتى
برجل مقتول وآخر مكتوف ، فقيل هذا ابن أخيك
قتل ابنك ، فلما انتهيت من كلامى قلت لابن أخى :
يا ابن أخى بثسما فعلت ، أثمت بربك ، وقطعت
رحمك ، وقتلت ابن عمك ، ورميت نفسك بسهمك ،
وقالت عذدك . . . ثم قلت لابنى : قم يا بنى الى ابن
عمك ، فحل كتافه ، ووار أخاك ، وسق الى أمك
مائة من الأبل دية ابنها . . .

قلت : أى حلم هذا ، يقتل ابنك ، ويقتله ابن أخيك ، ثم
تعفو عن القاتل وتدفع الدية من عندك !! .

ثم قلت له : بربك يا سيد اهل الوبر هلا حدثتنا عن قصتك مع الكأس ، فقد علمنا انك حرمتها على نفسك في الجاهلية بعد ان اوقعتك في مشاكل وكادت تعرضك لفضائح حتى انك غمزت ابنتك في بطنها ، وسببت ابويك ، واعطيت الخمر الكثير من مالك كل هذا وانت سكران فاسمعنا قصتك شعرا لا نثرا . .

قال :

رايت الخمر سالحة وفيها
خصال تفسد الرجل الحليما
فلا والله اشربها صحيحا
ولا اشفي بها ابدا سقيما
ولا اعطى بها ثمننا حياتي
ولا ادعو لها ابدا نديما
فان الخمر تفضح شاربها
وتجنهم بها الامر العظيما

قلت : وروى عنك أنك وادت اثنتي عشرة بنتا في جاهليتك .

قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : انى وادت اثنتي عشرة بنتا او ثلاث عشرة بنتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اعتق عن كل واحدة منهن .

قلت : ما افظع جاهليتك وما اروع اسلامكم . . عفوا يا قيس . . ان لك حديثا ممتعا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأن حق الله في المال فهلا اعدته علينا . . .

قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلمت عليه ثم سألته عن حق الله في مالي
فأوصاني فيه بخير ثم قال لي « فأنها لك من مالك
ما أكلت فأفنيته ، أو لبست فأبليت ، أو أعطيت
فأمضيت ، وما بقي فلورثتك» . . فقلت : يا رسول
الله لئن بقيت لأدعن عددها قليلا . .

قلت : وختاما نرجو أن نستمتع الى آخر وصاياك
لابنائك .

قال : يا بني احفظوا عني فلا احد افصح لكم مني ، اذا
انا مت فسودوا كباركم ، ولا تسودوا صغاركم ،
فتسفه الناس كباركم ، وتهونوا عليهم ، وعليكم
باصلاح المال ، فانه منبهة للكريم ، ويستغنى به
عن اللثيم ، واياكم ومسألة الناس فانها آخر كسب
المرء ، ولا تقيموا على نائحة فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النائحة . .

قلت : رحمتك الله رحمة واسعة ونفعنا الله بعلمك وحلمك
وفضلك . .





حوار مع :

عمرو بن عبيسة

رابع اهل الاسلام

من ضيفنا اليوم يا ترى ..

قلت : ربع الاسلام كما يقولون — المحدث المعروف ..
مرحبا بك بين قومك واهلك .. بريك يا عمرو هلا
حدثتنا عن قصة اسلامك .. ولم سميت يا عمرو
ربع الاسلام ..

قال : القى في روعى ان عبادة الاوثان باطل ، فسمعنى
رجل وانا اتكلم بذلك ، فقال يا عمرو بمكة رجل
يقول كما تقول ، فاقبلت الى مكة اسأل عنه ،
فاخبرت انه مخفف ، لا أقدر عليه الا بالليل يطوف
بالبيت ، فنمت بين الكعبة واستارها ، فما علمت
الا بصوته يهلل لله ، فخرجت اليه فقلت : ما أنت
فقال رسول الله فقلت : وبم أرسلك ، قال : بأن
يعبد الله ولا يشرك به شيء .. وتحقن الدماء ،
وتوصل الأرحام .. قلت : ومن معك على هذا ،
قال : حر وعبد ، قلت : أبسط يدك أبايعك فبسط
يده فبايعته على الاسلام ، فلقد رأيتنى وانى لربع
الاسلام ..



قلت له: عرفنا الآن لم سميت ربع الاسلام اى رابع اهل
الاسلام . . . معذرة . . وماذا فعلت بعد ان
بايعت . .

قال عمرو: قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: اقيم معك
يا رسول الله قال لا ولكن الحق بقومك . . فاحقت
بقومى فمكثت دهرا طويلا منتظرا خبره ، حتى اتت
رفقة من يثرب ، فسألتهم عن الخبر فقالوا خرج
محمد من مكة الى المدينة . . فارتحلت حتى اتيته
فقلت له : اتعرفنى قال : نعم انت الرجل الذى
اتيتنا بمكة .

قلت: يروى أنك كنت من المحدثين عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، وان اجلاء الصحابة رووا عنك
الكثير من الأحاديث مثل عبد الله بن مسعود ، وقد
اشتهر عنك حديث لرسول الله فذكرنا به . .

قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم
القيامة ، ومن رمى سهما في سبيل الله فبلغ العدو
أو قصر كان له عدل رقبة ، ومن اعتق رقبة مؤمنة ،
اعتق الله تعالى بكل عضو منه عضوا من المعتق
من النار » . .

قلت: حديث جامع يستحث على العمل الآداب ، والجهاد
في سبيل الله . . وينادى بتحرير المستضعفين من
سطوة الجبارين . . .
ليت لنا من الوقت متسعا لنسعد بالاستماع اليك
وانت تروى لنا أعذب الكلام عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم . .



حوار مع :

عمرو بن العاص

وهو على فرائس الموت

من ضيفنا اليوم يا ترى ..

عمرو بن العاص ..

قلت له : اسمك يملأ الدنيا .. وتاريخك لا تتسع له الأسفار ..
وانا لنطع ان تحدثنا عن كلماتك في الدنيا ..
التي اوصيت بها ابنك .

قال : لما حضرتني الوفاة بكيت كثيرا ، وكان ابني يجلس
الى جوار راسي فقال لي : يا ابتاه اما بشرك رسول
الله صلى الله عليه وسلم .. فالتفت اليه وقلت له
ان افضل ما تعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله .. انى كنت على اطلاق ثلاث اى احوال
ثلاث ..

قلت : وما هذه الاحوال الثلاثة ..

قال عمرو : لقد رايتنى وما احد اشد بغضا لرسول الله منى ،
ولا احب الا ان اكون قد استمكنت منه فقتلته ،
فلو مت على ذلك الحال لكنت من اهل النار .

قلت : الحمد لله الذى نجاك منها .. تفضل فأكمل
حديثك ..

قال عمرو : فلما جعل الله الاسلام في قلبي ، اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : ايسط يمينك لا بايعك ، فبسط يمينه فقبضت يدي ، قال مالك يا عمرو ، قلت اردت ان اشترط ، قال تشتراط بماذا ؟ قلت : ان يغفر لي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله ، وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله . .

قلت : وبعد يا عمرو . . كيف كنت تنظر لرسول الله . .

قال عمرو : ما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في عيني منه ، وما كنت اطيع ان املا عيني منه اجلالا له ، ولو سئلت ان اصفه ما اطلقت ، لاني لم اكن املا عيني منه ، ولو مت على تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة . . ثم ولينا اشياء ما ادري ما حالى فيها . . فاذا انا مت ، فلا تصحبني نائحة ولا نار ، فاذا دفنتموني فسفوا على التراب سففا ، ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها ، حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسول ربي . .

قلت معقبيا : طب نفسا برحمة الله يا عمرو . . يغفر الله لنا ولك . وصدق الله « واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى » . .

حوار مع :

أم أبي هريرة

ولماذا كانت تعادي ابنها

مرحباً بضيفتنا اليوم . . يشرفنا أن نتعرف
اليك . .

: أنا أم أبي هريرة صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم . . وخادمه . ومن المحدثين عنه .

قلت لها : لاسلامك قصة فهل اسمعناها منك يا أم
أبي هريرة . .

قالت : كان أبو هريرة يدعوني للاسلام وكنيت أعرض
عنه ، فلما ألح علي اسمعته كلاماً لا يرضاه في
رسول الله . فذهب الى الرسول يبكي ويشكو وقال
لرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني
كنت أدعو أمي للاسلام ، فتأبى علي فدعوتها اليوم
فأسمعتني فيك ما أكره ، فادع الله أن يهدي أم
أبي هريرة . . فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم « اللهم اهد أم أبي هريرة » .

قلت لها : سببت رسول الله يا أم أبي هريرة ، فأجابك بالدعاء
لك ، أن يهديك الله للاسلام !! تفضلني فأكلمني
تصنك . .

أم أبي هريرة : استبشر أبو هريرة بدعوة رسول الله ، وجاعني

وضرب الباب ، وكان الباب مجافيا ، فلما سمعت
خشف قدم ابي هريرة قات له : مكانك يا ابا هريرة
... فقد كنت اغتسل ثم لبست درعى ، وهمارى ،
وفتحت الباب وقلت لابي هريرة يا ابا هريرة اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله .

قلت : اظن ان ابا هريرة طار من الفرخ . .

ثم قلت : رجع ابو هريرة الى رسول الله وهو يبكى من
الفرخ وقال : لرسول الله : يا رسول الله ابشر قد
استجاب الله دعوتك وهدى ام ابي هريرة فحمد
الرسول ربه واثنى عليه ، ثم قال ابو هريرة
للرسول : يا رسول الله ادع الله ان يحببني انما
وامى الى عبادة المؤمنين ، ويحببهم الينا . . فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم حبب
عبدك هذا . . يعنى ابا هريرة . . وامه الى عباده
المؤمنين وحبب اليهم المؤمنين » . .

قالت : يقينا ان الله استجاب دعوة رسول الله ، وقد نقل
عن ابي هريرة قوله : لما خلق مؤمن يسمع بى ولا
يرانى الا احببى . .

قلت معقبا : ونحن نحبك يا ام ابي هريرة ونحب ابنك . . «مثل
المؤمنين فى توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثلى
الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له
سائر الجسد بالسهر والحمى » صدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم .

حوار مع :

أويس بن عامر

الذي قال عنه الرسول : لو أقسم على الله لأبره

من ضيفنا اليوم يا ترى ..

أويس بن عامر ..

قلت : أويس بن عامر .. أو أويس القرني كما كانوا يطلقون عليك مرحبا بك أيها الرجل الصالح ... انه قد نقل الينا ما كان قد تحدث به عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا تفضلت باسترجاع قصتك ..

قال أويس : كنت مع امداد اهل اليمن فلقيني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال لي : أنت أويس بن عامر قلت : نعم . قال من مراد ، ثم من قرن ، قلت نعم ، قال فكان بك مرض فبرأت منه الا موضع درهم ، قلت : نعم قال : لك والدة قلت : نعم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يأتي عليكم أويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن ، كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم ، له والدة هو بها بر ، لو أقسم على الله لأبره ، فان استطعت أن يستغفر لك فأفعل فاستغفر لي فاستغفرت له ..

قلت معقبا : عمر يطلب من اويس ان يستغفر له ! ! انك
يا اويس جدير بالحب وجدير بالاعجاب . . ثم ماذا
كان بينك وبين عمر . .

قال اويس : قال عمر : اين تريد قلت الكوفة . . قال : الا اكتب
لك الى عاملها . .

قلت : قمة التواضع والزهد . . انه يحب ان يعيش مع
الناس ، مع الشعب ، مع الضعفاء الذين لا يؤوبه
لهم ثم ماذا يا اويس .

قال اويس : جاعني رجل من اشراف الكوفة وسأل عنى حتى
لقيني وقال لى : استغفر لى . . فقلت له أنت احدث
عهدا بسفر صالح — فقد كان عائدا من الحج —
فأستغفر لى . . ثم قلت له لقيت عمر ، قال نعم
فأستغفرت له ففطن الناس لحالى فانطلقت على
وجهى . .

قلت معقبا : لقد ذاع وشاع خبرك يا اويس فى الناس ، وكان
عمر بن الخطاب يتحدث بماسمعه عنك من رسول
الله ، وانك لو اقسمت على الله لأبرك . . ليتنا
نستجلى تاريخك ونتعرف الى حياتك فنأخذ عنك ،
ونتتلمذ على يديك . . لعلمنا نبلغ معشار ما بلغت
يا اويس يا ابن عامر يا من كنت بارا بأمك . .
رحمك الله والهمنا الأخذ عنكم والتأسى بكم . .

حوار مع :

سالم مولى أبى حذيفة

الذى سيحدثنا عن معارضته لخالد بن الوليد

من ضيفنا اليوم يا ترى . .

سالم مولى أبى حذيفة . .

قلت له : ضيف عزيز كريم . . وعالم جليل ، ومقاتل شجاع . . ان الناس يعرفون عنك انك كنت مولى أبى حذيفة ، وانه اعتنقك ، ثم تبناك فلما ابطال التبنى صرت اخاله في الله . . ومع هذا ظل اسمك مشهورا في الناس بسالم مولى أبى حذيفة . . . هذه الحقائق نعرفها لكننا في حاجة لمعرفة جوانب من تاريخك .

قال سالم : اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم اقال خنوا القرآن من اربعة عبد الله بن مسعود ، وسالم مولى أبى حذيفة ، وأبى بن كعب ، ومعاذ ابن جبل . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحمد لله الذى جعل في أمتى مثلك » . .

قلت : ونحن نأخذ عنك ونتعلم على يدك . . . ونحمد الله ان في أمة محمد مثلك . . ؟

ثم قلت له : لك موقف مشهود مع خالد بن الوليد عارضته فيه ،

يوم ان خرج عن توجيه رسول الله الا يستعمل سيفه وهو يدعو القبائل المحيطة بمكة بعد الفتح الاكبر . . حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اللهم انى ابرا اليك مما صنع خالد » .

قال : لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع خالد بن الوليد سأل المسلمين : هل انكر عليه احد ولم يسكن غضبه الا بعد ان قيل له « نعم راجمه سالم وعارضه » .

قلت معقبا : الرسول يطلب من الرعية ان تنصح قادتها وان توجههم بل انه يغضب لانه لم يجد منهم من يؤدي واجب النصيحة ويفرح لوجود واحد من رعيته تحمل اداء هذا الواجب . . . تعلمى يا امتنا ولقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة . . ان خالد كان قائدا للجيش وهو سيد فى قومه قبيل اسلامه . . وسالم كان رقيقا لا يعرف من اباه . . ومع هذا سوى الاسلام بينهما بل ان سالم مولى ابي حذيفة كان يؤم المهاجرين فى صلاتهم بمسجد قباء ، وسالم هو الذى قال فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه « لو كان سالم حيا لوليتنه الامر من بعدى » . . واخيرا نرجو ان نسمع منك الفصل الاخير من حياتك . . وما كان بينك وبين اخيك ابي حذيفة فى معركة اليمامة . .

قال سالم : كان ابو حذيفة ينادى وهو يقاتل جيش مسيلمة الكذاب « يا اهل القرآن زينوا القرآن بأعمالكم » . . وكنت أقول « بئس حامل القرآن انا ، لو هوجم المسلمون من قبلى . . ثم هوى سيف على يمنى

وكننت أمسك بها الراية ، فأخذتها بيسراى وأنا
أردد قول الله تعالى : « وكأين من نبى قاتل معه
ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله ،
وما ضعفوا وما استكانوا ، والله يحب
الصابرين » وشاء الله ان أصاب ، وكان أصحابنا
يطوفون بنا فسألتهم : ما فعل أبو حذيفة ، قالوا
استشهد . . قلت فأضجعونى الى جواره ، قالوا :
انه الى جوارك يا سالم . .

قلت معقبا : والحقك ربك بصاحبك وحبيبك ، والحقكما
برسولكما وحببيكما محمد صلى الله عليه وسلم . .
فطيبا نفسا مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا . .



حوار مع :

زيد بن ثابت

الذي سبحدثنا عن جمعه للقرآن

من ضيفنا اليوم يا ترى ..

زيد بن ثابت ..

قلت لزيد : زيد بن ثابت جامع كتاب الله .. مرحبا بك في اهلك

وديارك حدثنا بربك .. كيف تم جمع القرآن ..

قال : ارسل الي ابو بكر الصديق ، واذا عمر بن الخطاب

عنده ، قال ابو بكر رضى الله عنه : ان عمر

اتانى فقال : ان القتل قد استفحل يوم اليمامة

بقراء القرآن .. وانى اخشى ان استمر القتل

بالقراء في المواطن ، فيذهب كثير من القرآن ..

وانى ارى ان تأمر بجمع القرآن . قلت لعمر :

كيف نفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه

وسلم ، قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر

يراجعنى حتى شرح الله صدرى لذلك ورأيت في

ذلك الذى راى عمر .

قلت له : وماذا قال لك ابو بكر ..

قال : قال ابو بكر : انك رجل شاب عاقل ، لا نتهمك

وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه

وسلم ، فمتتبع القرآن فاجمعه . . فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن !! قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال هو والله خير ، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدرى للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

قلت له : وكيف تمكنت من جمع كتاب الله . .

قال : تتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف .

قلت معقبا : عفوا . . أظنك تعنى جريد النخل والحجارة الرقيقة . تفضل فأكمل حديثك . .

قال : تتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف ،

وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم ، حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم . . » حتى خاتمة سورة براءة . .

قلت : وبعد ان جمعت القرآن اين اودعته .

قال : لقد كانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ، ثم عند عمر ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنه .

ثم قلت له : جزاكم الله عنا خير الجزاء ، فلقد أكرمكم الله بهذا العمل العظيم وأكرم أمته بأن حفظ عليها دينها « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » صدق الله العظيم . .

حوار مع :

صفية ابنة عبد المطلب

وهي تواجه اليهود بسيفها

من ضسيفنا اليوم يا ترى ..

صفية ابنة عبد المطلب ..

قلت لها : صفية ام الزبير بن العوام . يا مرحبا بك .. هلا تفضلت فحدثينا عن طرف من سيرتك ... وكيف كان حالك بعد مقتل اخيك حمزة ..

قالت : يوم مقتل حمزة لقيني الزبير وقال لي : اي امي « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرک ان ترجعي . فقلت : ولم فقد بلغني انه مثل باخي ، وذلك في الله ، فما ارضانا بما كان من ذلك ، لاصبرن ولاحتسبن ان شاء الله ... فلما اخبر الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قلت قال : خل سبيلها .. فأتيت حمزة وقلت لما رأته « انا لله وانا اليه راجعون » واستغفرت له .. ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدفنه .

قلت معقبا : روعة في الصبر والاحتساب والثبات . .

ثم قلت : لك موقف مشهود من يهودى حاول التهجم على معسكر النساء في موقعة الخندق - فهلا سمعنا

منك قصة مصرع اليهودي ، وماذا كان من امر
حسان بن ثابت الشاعر المشهور في تلك الواقعة .

قالت : كان حسان بن ثابت معنا في الحصن مع النساء
والصبيان حيث خندق رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فمر بنا رجل يهودي فجعل يطوف بالحصن
وقد حاربت بنو قريظة الرسول وقطعت ما بينها
وبينه من عهد ، وليس بيننا وبينهم احد يدفع عنا

قلت : غدروا برسول الله ونكثوا العهد معه في ساعة
الشدة ، وخانوه واليوم يطالبون بالصلح والامان
مع امة الرسول . يطالبون بالسلام بعد ان حولوا
امتنا الى بركة من دم . . . ان يهود اليوم هم يهود
الامس ، وهم يهود الغد . . . وان كنا نأمل الا يكون
لهم غد . . تفضلني فاكمل الرواية .

قالت : حاربت بنو قريظة . . ولم يكن بيننا وبينهم احد
يدفع عنا ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون في نحور اعدائهم ، لا يستطيعون ان
ينصرفوا الينا عنهم ان اتانا آت . . فقلت يا حسان
ان هذا اليهودي يطوف بالحصن كما ترى ، ولا آمنه
ان يدل على عوراتنا من وراءنا من يهود ، فانزل
اليه فاقتله .

قلت لها : افهم انه كان يتجسس على معسكر النساء والصبيان
وانكم خشيتهم ان يخبر بقية اليهود بمكانكم فيغيروا
عليكم . . معذرة فماذا قال حسان . . .

قالت : قال حسان : يغفر الله لك يا ابنة عبد المطلب
والله لقد عرفت ما انا بصاحب هذا !!

قلت : .. يعنى حسان ، أنه ليس له فى القتال .. فماذا فعلت أنت؟؟ .

قالت : لما قال ذلك ، ولم أر عنده شيئاً احتجرت ، واخذت عموداً ونزلت من الحصن اليه ، فضربتته بالعمود حتى قتلتته ، ثم رجعت الى الحصن فقلت : يا حسان أنزل فاسلبه فإنه لم يمنعنى من سلبه الا انه رجل ، فثال ما لى بسلبه حاجة يا ابنة عبد المطلب ..

قلت مقبلاً : لبيك قتلتهم جميعاً .. وارحت الدنيا منهم ومن شرورهم .. وايتك كنت فينا اليوم لتقودى فتياتنا ونساعنا يا ام الزبير .. ويا أخت حمزة ويا عممة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. من لنا بأمثالك ..



حوار مع :

أبي سفيان بن حرب

الذي قالت له ابنته انك نجس

من ضسيفنا اليوم يا ترى ..

أبو سفيان بن حرب ..

قلت له : أبو سفيان الذي استعدى الدنيا على رسول الله
وإم يسلم إلا بعد أن تخلى عنه قومه ، وشعر
بالخطر يتهدد حياته .. يا أبا سفيان سوف نطوى
صفحاتك السوداء ، ونكتفى منك بذكر قصة
اسلامك لأنها كانت بالغة الأثارة والعجب ، وياليتك
تبدانا بلقائك بابنتك زوجة رسول الله عندما قدمت
إليها متخفياً ، وتسللت إلى بيتها تلتمس شفاعتها
عند رسول الله .

قال أبو سفيان : دخلت على ابنتي أم حبيبة زوجة رسول الله ،
وهمت أن أجلس على فراش كانت تعده لرسول
الله ، فطوته عنى فقلت لها يا بنية ما أدرى أرغبت
بى عن هذا الفراش أم رغبت به عنى ، قالت ابنتي
بل هو فراش رسول الله ، وانت مشرك نجس ..
قلت لها : والله لقد أصابك بعدى شر ..

قلت له : وماذا فعلت بعد أن طردتك ابنتك ..

قال : ذهبت الى رسول الله ، فكلمته الا انه لم يرد على . . ثم ذهبت الى ابي بكر ، فطلبت منه ان يكلم رسول الله فقال لي : ما انا بفاعل ، ثم ذهبت الى عمر وطلبت منه ان يكلم رسول الله فقال بتمجيب : انا اشفع لكم !! والله لو لم اجد الا الذر لجاهدتكم به ، ثم ذهبت الى علي بن ابي طالب ، وكانت عنده فاطمة ابنة الرسول ، وكان معها الحسين غلام يدب بين يديها فقلت لعلي : يا علي انك امس القوم بي رحما ، واني جئت في حاجة فلا ارجع خائبا ، فاشفع لي عند محمد ، فقال لي علي : لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر ، ما نستطيع ان نكلمه فيه . .

قلت له : وماذا فعلت بعد ان اعتذر كبار الصحابة عن الشفاعة لك عند رسول الله . .

قال ابوسفيان : قلت لفاطمة ، هل لك ان تأمرى ابنك هذا - اي الحسين - فيجير بين الناس ، فيكون سيد العرب الى آخر الدهر . . قالت فاطمة : ما يبلغ ابني ذلك ، وما يجير احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذهبت الى علي وقلت له : يا ابا الحسن اني رايت الامسور قد اشستدت على فانصحنى . .

قلت له : وبماذا نصحك سيدنا علي . .

قال ابوسفيان : قال لي : قم واجر بين الناس ، ثم الحق بأرضك . فذهبت الى المسجد وقلت : يا ايها الناس اني قد اجرت بين الناس . . ثم ركبت بعيري وعدت الى مكة .

قلت : وماذا فعلت بعد ذلك ؟؟ .

قال : عندما عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على دخول مكة تسللت خارج مكة لالتمس الشفاعة عنده ، فلقيني العباس عم رسول الله ، فطلبت منه أن يشفع لي ، فأركبني خلفه على دابته ، ومضينا الى رسول الله ، ولحنى عمر بن الخطاب فوثب قائما وقال : عدو الله أبا سفيان الحمد لله الذي أمكن الله منك بغير عقد ولا عهد ..

ثم أسرع ليخبر رسول الله ، فأسرعت مثله حتى دخلت على رسول الله ، ودخل عمر وقال للرسول هذا أبو سفيان قد أمكن الله منه بغير عقد ولا عهد ، فدعني أضرب عنقه .. فقال العباس : يا رسول الله انى قد أجرته ..

قلت : وماذا فعل الرسول بعد ان استسلمت ..

قال : قال للعباس : اذهب به يا عباس الى رحلك ، فاذا أصبحت فاتنى به . وفي اليوم التالى ذهبت الى رسول الله فقال لى : ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك ان تعلم ان لا اله الا الله ؟ قلت : بأبى أنت وأمى ما أحلمك وأكرمك وأوصلك ، والله لقد ظننت ان لو كان مع الله غيره ، لقد أغنى عنى شيئا بعد . ثم قال لى : ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأن لك ان تعلم انى رسول الله ، قلت : بأبى أنت وأمى ، ما أحلمك وأكرمك وأوصلك . أما هذه ففى النفس حتى الآن منها شيء ..

(م ٧ — حوار مع الصحابة)

قلت : وماذا قال لك الرسول ؟! وانت تواجهه بهذا
الانكار . .

قال : لقد همس العباس في اذني : ويحك اسلم قبل ان

يضرب عنقك . فقميت فأعلنت اسلامي . ثم قال
العباس لرسول الله ان اباسنفيان رجل يحب
الفخر ، فاجعل له شيئاً . فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : من دخل دار ابي سفيان فهو
آمن ، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن ، ومن دخل
المسجد فهو آمن .

قلت : لقد منحت الأمن على حياتك ، ومنح بيتك الأمان لك
ولغيرك ، وغفر لك رسول الله ما اقترفته من آثام
خلال عشرين سنة ، فليأخذ الناس منك العبرة
يا ابا سفيان . .

* * *

حوار مع :

عبد الله بن عمرو بن العاص

الذى سيكشف لنا السبب في محاربه الحسين

من ضيفنا اليوم يا ترى . .

عبد الله بن عمرو بن العاص . .

قلت : الصالح التقى الورع . . المقاتل الشجاع . .
لقد سمعنا وقرانا انك اثقلت على نفسك في العبادة
حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطلب اليك
ان تخفف عن نفسك . . فحدثنا بربك عن مقالة
الرسول لك بهذا الشأن وجوابك عليه .

قال عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الم أخبر
انك تصوم النهار لا تفطر وتصلى الليل لا تنام
فحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام » فقلت
له : « انى اطيق اكثر من ذلك ، فقال : فحسبك
ان تصوم من كل جمعة يومين . فقلت : فانى
اطيق اكثر من ذلك . فقال رسول الله : فهل لك
اذن في خير الصيام . صيام داود كان يصوم يوما
ويفطر يوما » .

قلت : وماذا قال لك بشأن قراءة القرآن .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعلمت انك

تجمع القرآن في ليلة ، واني أخشى أن يطول بك
العمر وأن تمل قراءته . . اقرأه في كل شهر مرة . .
ثم قال رسول الله « انى أصوم وأفطر وأصلى
وأنام ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي
فليس مني » وياليتني قبلت رخصة رسول الله . .

قلت له : عفوا يا عبد الله بن عمرو لقد سمعنا انك شاركت
في موقعة حنين وحاربت مع معاوية . . فكيف كان
ذلك . . أرجو أن أستمع ألى الرواية بأكملها .

قال : بينما انا جالس في مسجد رسول الله مر بنا
الحسين بن علي رضي الله عنه ورد السلام ولما
مضى قلت عنه : اتحبون ان أخبركم بأحب أهل
الأرض الى أهل السماء . انه هذا الذي مر بنا الآن
الحسين بن علي ، وأنه ما كامنى منذ حنين . . .
ولأن يرضى عنى ، أحب الى من حمر النعم . .

ثم زرت الحسين مع أبى سعيد الخدرى
فسألنى الحسين « ما الذى حملك للخروج مع
معاوية » فقلت له « ذات يوم شكاني عمرو بن
العاص ألى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
له : ان عبد الله يصوم النهار كله ، ويقوم الليل
كله ، فقال لى رسول الله يا عبد الله صل وتم ،
وصم وأفطر ، واطع أباك ، ولما كان يوم صقيين
أقسم على أبى أن أخرج معهم فخرجت ، ولكن والله
ما اخترت سيفا ، ولا طعنت برمح ولا رميت
بسهم . .

قلت معقبا : لقد وضح لنا الآن موقفك ، ولكن كيف تم هذا
التحول في شخصك .

قال : بعد ان قتل عمار بن ياسر رضى الله عنه تأكد لى كل شيء ، فصحت أوقد قتل عمار وأنتم قاتلوه ، اذن فأنتم الفئة الباغية ، انتم المقساتلون على ضلالة ..

قلت : لقد ايقظ وعيك وضميرك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عمار حين قال « ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية » شكر الله لك يا عبد الله حسن صنيعك ورحمك الله رحمة واسعة .

* * *

١٠١

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الاسكندرية



حوار مع :

خنساء بنت عمرو

من ضيقتنا اليوم يا ترى . .

خنساء بنت عمر . .

قلت : الشاعرة الخالدة . . نعمت المرأة أنت . . لقد
أجمع أهل العلم والأدب أنه لم تكن امرأة قبلك بل
ولا بعدك أشعر منك . . فأسمعينا من قولك ومن
شعرك وذكرينا بمواقفك الخالدة يا خنساء ؟ .

الخنساء :

أعيني جسودا ولا تجمدا
الا تبكيان لصخر النسيدي
الا تبكيان الجريء الجميل ؟
الا تبكيان الفتى السيدا ؟
طويل العماد عظيم الرماد
سعاد عشيرته أمردا ؟

قلت لها : شعر بباك حزين . . أظنك قلتيه في أخيك صخر
يوم أن قتله أبو ثور الأسدى . . وماذا قلت فيه
أيضا ؟ .

الخنساء :

أشم أبلج ياتم الهداة به
كأنه علم في رأسه نثار
وان صخرا لولانا وسيدنا
وان صخرا اذا شتوا لنصار

قلت لها : لو بتنا ليلة لما ارتويينا من شـعرك . . وكيف لا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجب
بشعرك ويقول لك بعد أن تنشديه هيه يا خناس
. . واسمحي لنا يا خناس نسمع وصيتك لأولادك
الأربعة ليلة معركة القادسية . .

الخنساء : قلت لهم : يا بني انكم أسلمتم وهاجرتم مختارين
والله الذي لا اله غيره انكم لبنو رجل واحد ، كما
انكم بنو امرأة واحدة ما خنت اباكم ولا فضحت
خالكم ، ولا هجنت حسبكم ، ولا غيرت نسبكم وقد
تعلمون ما اعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في
حرب الكافرين واعلموا ان الدار الباقية خير من
الدار الفانية ، يقول الله عز وجل « يا ايها الذين
آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ، واتقوا الله
لعلمكم تفلحون » . . فاذا أصبحتم غدا ان شاء الله
سالمين فاغدوا الى قتال عدوكم مستبصرين ، وبالله
على أعدائكم مستنصرين ، واذا رأيتم الحرب قد
شمرت عن ساقها ، واضطربت لظى سباتها ،
وجللت نارا على أرواقها ، فتيموا وطيسها
وجالدوا رئيسها عند احتدام خميسها تظفروا
بالغنم والكرامة ، في دار الخلد والمقامة . .

قلت : ما أروعها من وصية . . وما أعظمها من أمومة . .
وما أعظمهم من ابناء . . ان الدنيا عرفت بقصة
استشهاد الأبناء الأربعة وهم يرتجزون . . وتعلم
الدنيا مقاتلك المشهورة بعد ان بلغك نبأ
استشهادهم . فاسمعينا ما قلت .

الخنساء : الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم وارجو من
ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته .

حوار مع :

سهيل بن عمرو

وكيف عادى الرسول وكيف صاحبه

من ضيفنا اليوم يا ترى . .

سهيل بن عمرو . .

قلت له : الخطيب البليغ العابد الناسك ، السياسي المحنك
المقاتل الشجاع مرحبا بك بين أهلك وقومك . . .
يا سهيل ان لك مواقف عدائية من الرسول عليه
الصلاة والسلام ولك مواقف خالدة معه بعد ان
هداك الله لدينه . . فحدثنا كيف ومتى كان
اسلامك . .

قال : يوم الفتح الاكبر لقيت رسول الله وهو قادم مكة
وسمعتة يقول « يا معشر قريش ، ما تظنون انى
فاعل بكم » فقلت له : « نظن خيرا ، اخ كريم وابن
اخ كريم » فقال : « اذهبوا فانتم الطلقاء » فقامت
فأعلنت اسلامي بين يديه وأخذت على نفسي هذا
العهد قلت « والله لا ادع موقفا وقفته مع المشركين
الا وقففت مع المسلمين مثله ، ولا نفقة انفقتها
مع المشركين الا انفقت مع المسلمين مثلها ، لعل
امرى ان يتلو بعضه بعضا » .

قلت : وصدقت عهدك وانجزت وعذك فكنتم كما وصفك

أصحابك الجواد المصحح كثير الصلاة والصدقة ،
وقراءة القرآن والبكاء من خشية الله » . .

ثم قلت له : سمعنا يا سهيل انك اسرت في بدر ، وان عمر
ابن الخطاب اشمار على الرسول عليه الصلاة
والسلام بنزع اسنانك لانك كنت تخطب في قريش
وتحرضها على قتال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأصحابه . .

قال : قال عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم « يا رسول الله . . دعني انزع ثنيتي سهيل
ابن عمرو حتى لا يقوم عليك خطيبا بعد اليوم ،
فقال له رسول الله « لا امثل بأحد ، فيمثل الله بي
وان كنت نبيا ثم ادنى منه عمر وقال له : « يا عمر
لعل سهيلا يقف غدا موقفا يسرك » .

قلت : وقرانا انك شاركت بكل شجاعة في معركة اليرموك
وابليت فيها بلاء حسنا — وانك ابيت ان تعود من
ارض الشام الى مكة وهي من احب ارض الله
اليك . .

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
مقام احدكم في سبيل الله ساعة خير له من عمله
طوال عمره ، فقلت : واني لمرابط في سبيل الله
حتى اموت ، ولن ارجع الى مكة . .

« ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله » صدق الله
العظيم .

تم الكتاب بحمد الله وشكره



محتويات الكتاب

محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٧	مقدمة
٩	اعلام الكتاب
١١	حوار مع : عبد الله بن سلام
١٣	حوار مع : عدى بن حاتم الطائي
١٧	حوار مع : ابي سفيان بن الحارث
٢١	حوار مع : ابن عباس
٢٥	حوار مع : زيد بن سمينة
٢٩	حوار مع : حاطب بن ابي بلتعنة
٣٣	حوار مع : سلمة بن الاكوع
٣٥	حوار مع : اسيد بن حضير
٣٧	حوار مع : عبيد بن بشر
٣٩	حوار مع : عبد الرحمن بن ابي بكر
٤١	حوار مع : الطفيل بن عمرو الدوسي

الصفحة

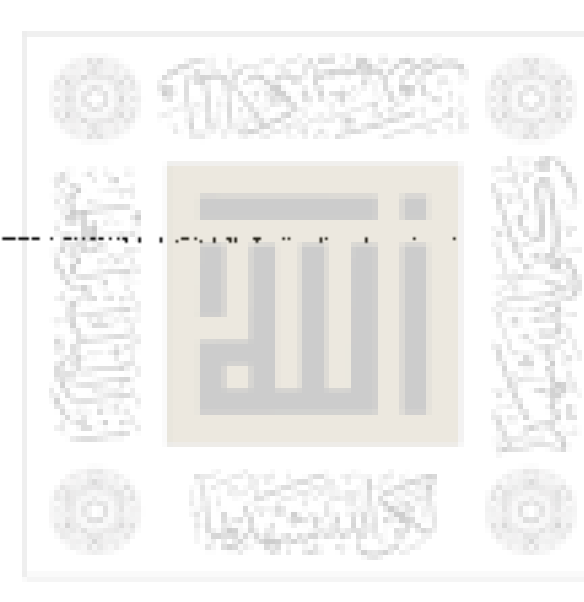
الموضوع

- ٤٥ حوار مع : عياض بن غنم القرشي
- ٤٧ حوار مع : عمارة بن ياسر
- ٥١ حوار مع : عمرو بن الجموح
- ٥٥ حوار مع : أنس بن مالك
- ٥٧ حوار مع : كعب بن مالك
- ٦١ حوار مع : سامان الفارسي
- ٦٩ حوار مع : أم معبد
- ٧٣ حوار مع : قيس بن عاصم
- ٧٧ حوار مع : عمرو بن عبسة
- ٧٩ حوار مع : عمرو بن العاص
- ٨١ حوار مع : أم أبي هريرة
- ٨٣ حوار مع : أويس بن عامر
- ٨٥ حوار مع : سالم مولى أبي حذيفة
- ٨٩ حوار مع : زيد بن ثابت
- ٩١ حوار مع : صفية ابنة عبد المطلب
- ٩٩ حوار مع : أبي سفيان بن حرب
- ٩٩ حوار مع : عبد الله بن عمرو بن العاص
- ١٠٣ حوار مع : خنساء بنت عمرو
- ١٠٥ حوار مع : سهيل بن عمرو

دارالعلوم للطباعة

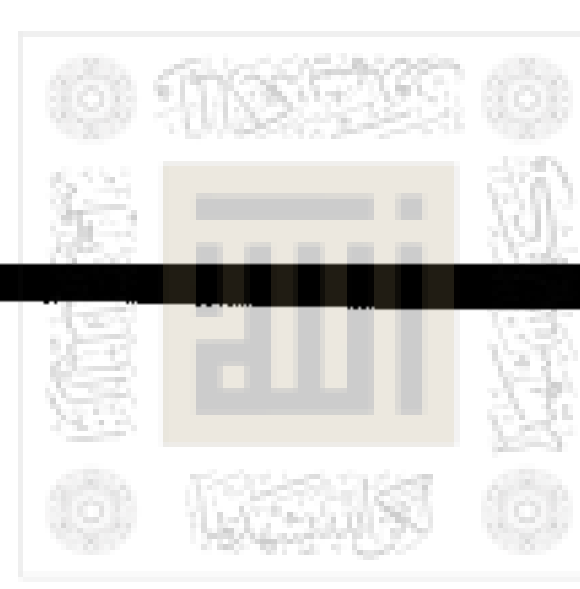
القاهرة ٨١ شارع حسين مجازي (الفصل العيني)

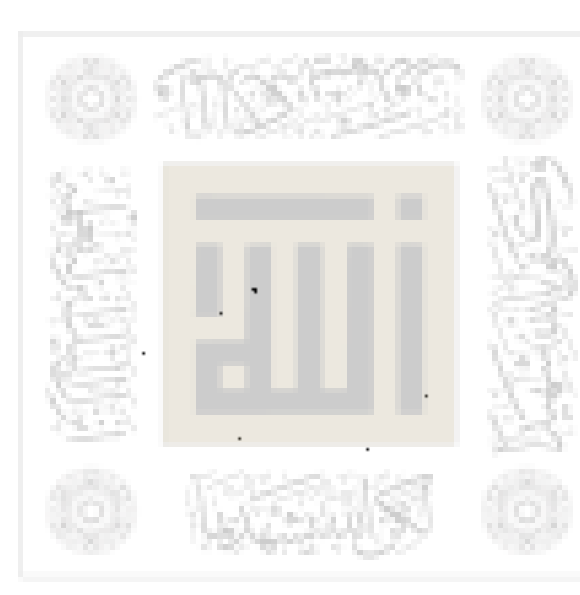
ت ٣١٧٤٨



رقم الايداع ١٩٨٣/٢١٢٩

الترقيم الدولي ٣ - ٢٨ - ١٤٢ - ٩٧٧





دار الإعتصام

٨ شارع حسين حجازي - ليلفون ٢٦٠٣١ / ٣١٧٤٨ - ص.ب ٤٧٠ - القاهرة

للطببع والنشر والتوزيع

Bibliotheca Alexandrina



0407570

648

٧٠ قرشا